كتاب اللاولى والدرر عربيه
2795
2795



كتاب اللآلي والدرر

تاليف الاستاذ الجليل ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري رحمة الله عليه

وفيه ايضا

كتاب اجناس التجنيس له ايضا

والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد خاتم النبيين وعلى
آله وصحبه اجمعين
آمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله

اما بعد حمد الله على الآية والصلاة على محمد المصطفى وآله
فان القاضي الجليل السيد اطال الله بقاءه وان كان في الادب
فرد الدهر وبدر الصدر كما انه في الكرم اول العقد وواسطة
العقد فلا بد لي مع مودته التي تتصل مدتها ولا تنقطع مادتها
وموالاته التي وقفت عليها اجزاء نفسي واسكنتها السواد من
عيني وقلبي واياديه ومننه التي وسمت عنقي وملكت رقي
من اقامة رسم خدمتي بتاليف ما اشرفه باسمه من كتاب
عهدي بامثاله يستبدع ويستحسن وتعد من انفس ما
تشح عليه الانفس وان كنت في ذلك كمن يهدي الى الشمس نورا
ويزيد في البحر نهرا ولكن ما على الناصح الا جهده وقد تبعت
كتابي اللطيف في الطيب الذي كنت خدمت بتاليفه مجلسه
حرسه الله وانسه بكتاب في كلمات القليلة الالفاظ الكثيرة
المعاني المستوفية لاقسام الحسن والاحسان الخارجة عن
حد الاعجاب الى الاعجاز في النثر المشتمل على سحر البيان

والنظم الحاكي قطع الجمان واخرجته في عشرة ابواب
الباب الاول في بعض ما نطق به القرآن من
الكلام الموجز المعجز والباب الثاني في جوامع الكلم عن
النبي عليه السلام والباب الثالث ما صدر منها عن الخلفاء
الراشدين والصحابة والتابعين رضي الله عنهم والباب الرابع
في ما نقل منها عن ملوك الجاهلية والباب الخامس في روائع
ملوك الاسلام وامرائه والباب السادس في لطائف
كلام الوزراء والباب السابع في بدائع كلام الكتاب والفقهاء
والبلغاء والباب الثامن في طرائف كلام الفلاسفة والحكماء
والزهاد والعلماء والباب التاسع في ملح الظرفاء ونوادرهم
والباب العاشر في وسائط قلائد الشعراء والله تبارك
وتعالى يبارك فيه ويجزل من نفعه وعوارفه حظه وهذا
حين سياقة الابواب والله الموفق للصواب

الباب الاول في بعض ما نطق به القرآن من
الكلام الموجز المعجز من اراد ان يعرف جوامع الكلم

وتنبيه على فضل الاختصار ومحيط ببلاغة الايما ويقضي الكفايه
في الإيجاز فليتدبر القرآن وليتأمل علوه على ساير الكلام ٥
فمن ذلك قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقوله سبحنه استقاموا كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها
في الايتمار والانزجار وذلك لو ان انسانا اطاع الله سبحانه
وتعالى مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقته عن الاستقامة
ومن ذلك قوله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقد ادرج فيه ذكرا قبال كل محبوب عليهم وزوال كل
مكروه عنهم ولا شي أضر بالإنسان من الحزن والخوف
لان الحزن يتولد من مكروه ماض او حاضر والخوف يتولد
من مكروه مستقبل فاذا اجتمعا على امري لم ينتفع
بعيشه بل يتبرم بحياته والحزن والخوف اقوى اسباب
مرض النفس كما ان السرور والأمن اقوى اسباب صحتها
فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل محنة وبلية والسرور
والأمن موضوعان بازاء منحة ونعمة هنية ومن ذلك

قوله عز وجل لهم الأمن وهم مهتدون فالأمن كلمة واحدة
تنبي عن خلو سرورهم من الشوايب كلها لان الأمن
إنما هو السلامة من الحزن والخوف المكروه الأعظم فاذا نالوا الامن بالإطلاق ارتفع الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه
المكروه وحصل السرور المحبوب ومن ذلك قوله عز
وجل اوفوا بالعقود فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله على
خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ومن ذلك
قوله عز وجل وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته هاتان الكلمتان مع
ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الرونق ٥
ومن ذلك قوله عز وجل والفلك التي تجري في البحر
بما ينفع الناس فهذه الكلمات الثلاث الاخيره تجمع من أصناف
التجارات وانواع المرافق في ركوب السفن ما لا يبلغه
الإحصا ومن ذلك قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر
ثلاث كلمات اشتملت على شرايط الرسالة وشرايعها

واحكامها وحلالها وحرامها **ومن ذلك** قوله عز وجل
في وصف خمر الجنة لا يصدعون عنها ولا ينزفون فهاتان
الكلمتان قد اتيا على جميع معايب الخمر لما كان منها
ذهاب العقل وذهوله وحدوث الصداع فبرا الله خمر
الجنة منهما واثبت قوة النفس وقوة الطبع وحصول الفرح
ومن ذلك قوله عز وجل لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما ياكله الناس مما تنبته الارض
ومن ذلك قوله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن وهو
كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال من حسن معاشرة النساء
وصيانتهن وازاحة عللهن وبلوغ كل مبلغ في ما يؤدي
الى مصالحهن ومنافعهن وجميع ما يجب على النساء
من طاعة الازواج وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم
والمحافظة على حقوقهم وحفظ غيبهم وصيانتهم عن خيانتهم
ومن ذلك قوله عز وجل ولكم في القصاص حيوة **وحكي**
عن اردشير الملك ما ترجمه بعض البلغاء فقال القتل انفى للقتل

ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام اردشير وفيه زيادة معان
حسنة فمنها ابانة العدل بذكر القصاص والافصاح عن
الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث بالرغبة والرهبة على
تنفيذ حكم الله به والجمع بين ذكر القصاص والحياة والبعد
عن التكرير الذي يشق على النفس فان قوله القتل انفى للقتل
تكرير غيره ابلغ منه **ومن ذلك** قوله عز وجل في اخوة
يوسف عليهم السلم فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وهذه
صفة اعتزالهم جميع الناس وتقليبهم الآراء ظهرا لبطن
واخذهم في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم اليه وما
يوردون عليه من تلك الحادثة فتضمنت تلك الكلمات
القصيرة معاني القصة الطويلة **ومن ذلك** قوله جلت
عظمته واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء فلو
اراد احد الاعيان الاعلام في البلاغة ان يعبر عنه لم يستطع
ان ياتي بهذه الالفاظ مؤدية عن المعاني التي تضمنتها
حتى يبسط مجموعها ويصل مقطوعها ويظهر مستورها

فيقول إن كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم
خيانة ونقضا فاعلمهما انك نقضت ما شرطت لهم واذنهم
بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على سواء ٥

فصل في ما يجري مجرى المثل من الفاظ القران في جمع

الايجاز والاعجاز والاعجاب ولا يحيق المكر السيء الا
باهله انما بغيكم على انفسكم كل نفس بما كسبت رهينة كل
من عليها فان كل نفس ذائقة الموت لكل نبإ مستقر
لكل اجل كتاب قل كل يعمل على شاكلته ولا تنس نصيبك من
الدنيا يا اسفا على يوسف تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى
فضربنا على اذانهم في الكهف سنين اغرقوا فادخلوا
نارا ولا تزر وازرة وزر اخرى كل حزب بما لديهم فرحون
يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو

الباب الثاني

في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضرا
الدمن لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى لا ترفع عصاك عن اهلك ٥ ٥ ٥ ٥

فصل في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلم

الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة المؤمنون كالبنيان
يشد بعضهم بعضا اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
مثل اصحابي كالملح لا يصلح الطعام الا به امتي كالمطر لا يدرى
اوله خير ام اخره ابن ما وقع نفع عمالكم اعمالكم وكما تكونون
يولى عليكم الدال على الخير كفاعله وعد المؤمن كاخذ باليد
ان للقلوب صدا كصدا الحديد وجلاؤها الاستغفار
ولما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو قال
ان العقد بيننا كشرج العيبة يعني اذا انحل بعضه انحل
جميعه ٥

فصل في استعاراته عليه السلم المؤمن مراة
اخيه المؤمن جنة الرجل داره نعم الختن القبر دفن البنات
من المكرمات من كنوز البر كتمان الصدقة والمرض والمصيبة
داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة صدقة
السر تطفي غضب الرب قد جدع الحلال انف الغيرة
الود والعداوة يتوارثان العلما ورثة الانبياء التوبة تهدم

الحوبة ملعون من هدم بنيان الله يعني من قتل نفسا بغير حق
الحمى رايد الموت وسجن الله في الارض الدنيا سجن المومن
وجنة الكافر تمسحوا بالارض فانها بكم برة من ضحك ضحكة مج
من العقل مجة اتقوا دعوة المظلوم فانها ستحمل على الغمام التنا
ربيع المومن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام الاستماع الى
الملهوف صدقة الحكمة ضالة المومن اتقوا فراسة المومن
فانه ينظر بنور الله اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت الحمى
مفتاح كل شر فصل في ما يروي من مطابقته
عليه السلم حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا كفى بالسلامة دا ان الله عز وجل
يبغض البخيل في حياته السخي عند موته جبلت القلوب
على حب من احسن اليها وبغض من اسا اليها احذروا من
لا يرجا خيره ولا يومن شره انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا
الى من فوقكم وقال عليه السلم انكم لتقلون عند الطمع
وتكثرون عند الفزع فصل في ما يروي من

جوامع كلمه عليه السلم في التجنيس الظلم ظلمات يوم القيمة ان
ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده المومن من امنه الناس على انفسهم
واموالهم من لا ايمان له لا امانة له فصل في سائر
امثاله وروايع اقواله واجناس حكمه في جوامع كلمه التي يلوح
عليها نور النبوة وتجمع فوايد الدين والدنيا زر غبا تزدد
حبا الحرب خدعة ما عال من اقتصد مني مناخ من سبق
المومنون عند شروطهم يد الله مع الجماعة لا جبانة الا
لحمابة الهدية مشتركة تهادوا تحابوا القلوب تلتشا هل ترك
الشر صدقة الحيا شعبة من الايمان ابدأ بمن تعول
تخيروا لنطفكم اتقوا الملاعن خير الامور اوساطها اياك وما
يعتذر منه مطل الغني ظلم من غشنا فليس منا الليل امانة
من بدا جفا حبك الشي يعمي ويصم كل ميسر لما خلق
له المجالس بالامانات كرم العهد من الايمان الوحدة خير من
جليس السو السعيد من وعظ بغيره البركة في البكور بلوا

لرجالكم ولو بالسلام اليمين حنث او مندمة الندم توبة الموت
طريق لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا دع ما يريبك الى ما لا يريبك
من كثر سواد قوم فهو منهم انصر اخاك ظالما او مظلوما انتظار
الفرج عبادة المرء على دين خليله كاد الفقر ان يكون كفرا لا خير
فيمن لا يألف ولا يؤلف لا خير في بدن لا يألم ومال لا يرزى
المستشير معان والمستشار مؤتمن خير المال عين ساهرة
لعين نائمة انزلوا الناس منازلهم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
واليد العليا خير من اليد السفلى من مات غريبا مات
شهيدا وذكر اناث الخيل فقال ظهورها حرز وبطونها
كنز وذكر الغنم فقال سمنها معاش وصوفها رياش

الباب الثالث في ما صدر منها

عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين رضي الله عنهم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه صنايع المعروف تقي
مصارع السوء الموت اشد مما قبله واهون مما بعده ولما بلغه
ان الفرس ملكت عليها ابنة ابرويز قال ذل قوم اسندوا

امرهم الى امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره
كان الخيار في يده اتقوا من تبغضه قلوبكم اعقل الناس اعذرهم
للناس ولا تؤخر عمل يومك الى غدك اشقى الولاة من
شقيت به رعيته اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم ابتا الدراهم
الا ان تخرج اعناقها قلما ادبر شيء فاقبل من لم ينفع
الشر يقع فيه المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة عثمان
بن عفان رضي الله عنه ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع
بالقران يكفيك من الحاسد انه يغتم حين سرورك جردوا
الله تعالى بالصدقة ترتجوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قيمة كل امرئ ما يحسن الناس من خوف الذل في الذل
الناس اعداء ما جهلوا راي الشيخ خير من مشهد الغلام
واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت
تكن اسيره لا ترجون الا ربك ولا تخافن الا ذنبك من
ايقن بالخلف جاد بالعطية قصر ثيابك فانها ابقى وانقى
واتقى بقية السيف انمى عددا واكثر ولدا خير اموالك

ما كفاك وخير اخوانك من واساك **طايفة** منهم ومن التابعين
رضي الله عنهم **ابن عباس** الهوى اله معبود والرحمة من
الله صدقة ولا ترد واصدقه لكل داخل دهشة فابدوه
بالتحية **الحسن بن علي** عليه السلام خير المال ما وقي
به العرض **ابن مسعود** العلم اكثر من ان تحصى فخذوا
من كل شي احسنه **ابو ذر** كان الناس ثمرا لا شوك
فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه **معاذ بن جبل** الدين يهلكم
الدين **محمد بن الحنفية** من كرمت عليه نفسه هانت عليه
الدنيا **الحسن البصري** الا تستحيون من طول ما لا
تستحيون ان امرا ليس بينه وبين ادم اب حي لعريق
في الموت انتم تستبطيون المطر وانا استبطي الحجر
الشعبي نعم المحدث الدفتر كانت درة عمر اهيب
من سيف الحجاج **الباب الرابع** في
ما جا منها عن ملوك الجاهلية **افريدون** الايام
صحايف اعماركم فخلدوها احسن اعمالكم **وكتب** الى

ابنيه سلم وتور من بر والديه بره ولده وكان يقول المحسن
معان والمسي مستوحش والحريص تعب **منوجهر**
الدنيا اشبه شي بظل الغمام وحلم النيام وكان يقول الملك
للرعية كالروح للجسد والراس للبدن والجند له بمنزله
الاجنحه للطير والحوافر للخيل ومن كلامه عفو الملك ابقى
لملكه **نبشك** التركي من ولد افريدون لما مات منوجهر
ندب نبشك ابنه للتغلب على ايران شهر وكان افراسياب
اكبرهم فقال له بلوغ الامال في ركوب الاهوال والفرص
تمر مر السحاب والقعود من خلاف الخوالف والقناعه
من طباع البهايم **افراسياب** مثل التركي كالند
والمسك لا ينشر فان ما لم يفارقا معدنهما وموطنهما من
جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ المراد وقال لاخيه
كرسيوز يا اخي ان الشجاع محبب حتى الى عدوه وان
الجبان مبغض الى امه **زو بن طهماسف** العمارة
كالحيوة والخراب كالموت وبنا كل ملك على قدر همته

ثورشن

وكان يقول اعقل الملوك ابصرهم بعواقب الامور **كيكاوس**
لما تخلص من اسر ذي الاذعار ملك اليمن ورجع الى مركز
عزه ومستقر ملكه قال احسن الاشيا واطيبها العافيه
ولولا مرارة البلا لما وجدت حلاوة الرخا **وقال ارستم**
الاعمال اثمار النيات وقال لما ذهب ابنه سياوش مغاضبا
الى بلاد الترك **اللجاج** اقل الاشيا منفعة في العاجل واكثرها
مضرة في الاجل **زال بن سام** النفقه على كل شي من الاموال
الا الحرب فان النفقه عليها من النقوش وكان يقول الراي
السديد اشد من الايد الشديد **رستم بن زال** حسن
الصبر طليعة النصر وكان يقول الوفا شريك الكرم والغدر
شريك اللوم **وقال لاسفنديار** اذا اردت ان تطاع فسل
ما يستطاع وقال له ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيقه
فقد اقام عذره في مخالفته **كيخسره بن سياوش**
السعاده في مساعدة القضاء وكان يقول لا ظفر مع بغي
ولا مال مع سرف ومن كلامه اعظم الخطا محاربة من يطلب

الصلح **بسناسف** لما حث الناس على الايمان قال لهم
ان الميت ومن لا ذكر له سواء ولا امانة لمن لا ديانة له
وكان يقول احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه
وابسط بالقدره يديه **اسفنديار** الشكر افضل من النعم لانه
يبقى وتلك تفنى وكان يقول لا تعمل في السر ما تستحي ان تذكر
في العلانيه ومن كلامه الرفق مفتاح النجاح وكان يقول لا
يعيب الناس الا معيب **بهمان بن اسفنديار** بالافضال تعلو
الاقدار وكان يقول لحمة المجرب تضييع الزور حار ومن كلامه
خير الاعمال اعجلها عايده واحسنها عاقبه **دارا الاكبر**
خير الكلام ما حمله من خلق ورزق وانطق ووفق وكان يقول
مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظله الخضره اوراقها
القاتل مذاقها **دارا الاصغر** لا تطمع في كل ما تسمع من
عتب على الدهر طال عتبه وكان يقول اذا حضر وقت
النايبه اتى الشر من حيث كان الخير ياتي منه **الاسكندر**
لما توجه للقا دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين

أُلِفْنا فقال القصّاب لا يهوله كثرة الغنم وقيل له لو استكثرت من
النساء لكثر ولدك ودام بهم ذكرك فقال دوام الذكر
بحسن الشيم واتباع السنن ولا يحسن عن غلب الرجال
ان يغلبه النساء ونظر الى شيخ خضّب فقال ان كنت صبغت
الشيب فكيف تصبغ آثار الكبر ونظر الى امرأة مصلوبة على
شجره فقال ليت كل الشجر اثمر مثل هذه ونظر الى رجل حسن
الوجه قبيح الفعل فقال اما البيت فحسن واما الساكن
فردي وكان يقول لا تستصغرن الراي الجليل يأتيك به الرجل
الحقير فان الدرة الفايقة لا يستهان لهوان غايصها ه
ومن كلامه يا نسرا الموت حلو اسركم بالحكمه ومن كلامه
في ندبي الحرب ارحل للشمس والريح ان يكونا لك ولا
يكونا عليك احذر انتقاص تعبيه وكيد المستأمنة حيث
الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا انهزموا ولا تفعل
الخندق ان كنت مقيما ولا الحسك ان كنت ظاعنا
فوزا الهندي المسيء لا يظن بالناس الا سوءا
لانه يراهم بعين طبعه

وكان يقول خير من الذهب معطيه وشر من الشر من يأتيه ومن
كلامه من لم ينفعك صداقته ضرتك عداوته كنن الهندي
قال قال الاسكندر ذا حق مزاجينه من نفعه لك وضره
لغيرك بلهرا ملك الهند من ودك لامر ابغضك عند
انقضايه وكان يقول عجبت لمن يتكلم بما ان حكي عنه ضره
وان لم يحك عنه لم ينفعه بطليموس ملك الروم من رد ما
يعلم فهو اعذر ممن قبل ما يجهل وكان يقول لا ينبغي للحكيم
ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي للصاحي ان يخاطب السكران
ومن كلامه موقع الحكمه من مسامع الجهال كموقع الذهب
والفضه من ظهر الحمار بطليموس الثاني اشد من الموت
ما يتمنى له الموت وكان يقول خذ الدر من البحر والذهب
من الحجر والمسك من الفاره والحكمه ممن قالها بطليموس
كل عمل يؤدي فيه العقل صواب وكان يقول لا تشرب
السم اتكالا على ما عندك من الترياق واحسن ما يحكى عنه
قوله ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المراة فان راي
وجهه حسنا لم يشنه بقبيح من فعله وان راه قبيحا لم يجمع

بين قبيحين قسطنطين الرومي سرعة العقوبة من لوم
الظفر وكان يقول اوهن الاعدا واكثرهم اظهارا للعداوه
ومن كلامه ما حفظ غيبك من حفظ عيبك قليطاس الرومي
من دلايل العجز كثرة الاحالة على المقادير وكان يقول
استصلاح العدو احزم من استهلاكه لان اهلاكه ربما هيج
اعظم من العداوه التي يستريح منها اذخاسف التركي
من كان نفعه في مضرتك لم تخل في حال عن عداوتك
ومن كلامه العاقل من يصدق بالفضل ويأخذ بالحزم
خاقان ملك الخزر اذا شاورت العاقل صار عقله لك
وكان يقول من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم
واحتمالهم اياه من انفسهم يعقور ملك الصين الاحتمال
حتى تمكن القدرة وكان يقول ضمار كل الغضب على من فوقك
مضني او مهلك افقورشاه اول ملوك الطوايف اقل
الناس عذرا في ارتكاب القبيح من عرف فتحه حقن
الف دم محلل ايسر تبعة من سفك دم محرم ومن
كلامه

لا تامن من كذب لك ان يكذب عليك ولا من اغتاب عندك
ان يغتابك عند غيرك سابور بن افقورشاه من لم
يرب معروفه فكانه لم يصنعه وكان يستاذن عليه في كل
شهر مرة وكان يقول اجرا الناس على الاسد اكثرهم له
رويه وكان يقول من لم ينصحك في الصداقة فلا تعده ومن
غشك في العداوه فلا تخذله ومن كلامه وعلى الملك ضمان ه
جوذر بن سابور الدنيا فانيه والمال عاريه وكان يقول
لا تثق بمودة الملوك فانهم يستوحشونك من انفسهم
ايسر ما كنت بهم ومن كلامه السعايات اقتل من الاسياف
ومن السم الذعاف فرسي بن ابدان الدنيا غداره غراره
ان وفيت لها لم تف لك وكان يقول انعم على من شكرك
واشكر لمن انعم عليك خسره بن فيروز طلب التنامي
والاماني مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات وقلوب الرعية
خزاين ملكها فما اودعها اياها وجده فيها اردوان الاكبر
اذا اوقعت المجادلة فالسكوت افضل من الكلام واذا وقعت

المحاربه فالماضي خير من الهمام اذا كثر الفصيح قل الحيا منه
أردوان لا أصغر كفر النعم من لوم الطبيعه ورداءة الديانه
وكان يقول السلامه مع الاستقامه ومن رد النصيحه راى
الفضيحه ازدشير بن بابك اول الاكاسره كان الصاحب
بن عباد يقول يجب على الملك ان يكتب قول ازدشير
في سويدا قلبه وسواد عينيه لا سلطان الا برجال ولا
رجال الا بمال ولا مال الا بعماره ولا عماره الا بعدل وحسن
سياسه وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل
واسد حطوم خير من ملك غشوم وملك غشوم خير
من فتنه تدوم ومن كلامه عدل السلطان خير من خصب
الزمان شر السلطان من خافه البري لا تركنوا الى اهل
الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا تتركوها فان الاخره لا
تنال الا بها سابور بن ازدشير الحطاط الف من العليه
احد عاقبه من ارتفاع واحد من السفله وكان يقول
وقت اللهو اذا لم يبق شغل ومن كلامه كلام العاقل

كله امثال وكلام الجاهل كله اعان هرمز بن سابور من
قال في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم وكان يقول من الكلام
ما هو امرع من الغيث ومنه ما هو احسن من السيف ومن كلامه
سلطان الملوك على جسوم الرعايا لا على قلوبها بهرام بن هرمز
المروه اسم جامع للمحاسن كلها وكان يقول كلما كان الملك
اجل خطرا اوجب عليه ان يكون ادق نظرا نرسي بن بهرام
رفع اليه اهل اصطخر يشكون اليه احتباس القطر فوقع اذا
بخلت السما بقطرها جادت الملوك بدرها هرمز بن نرسي
ابلغ الاشيا في تدبير المملكه تدبيرها بالعدل وحفظها بالنفق
وكان يقول ينبغي للملك ان يعنى بملك رعيته كعنايته
بملكه سابور ذو الاكتاف الصنيعه اذا لم ترب
اخلقت كالثوب البالي والبنيان المتداعي ولما وقع في
اسر قيصر قال من صبر على النوايب كان كمن لم تنزل
به ومن جزع فيها اعطبته ولما تخلص قال بالمكاره تظهر حيل
العقول وقال لقيصر المكافاه واجبه في الطبيعه هرمز

بن سابور لو دام الملك لغيرنا لم يصل الينا وكان يقول
نحن كالنار من دنا منها عظم عليه ضررها ومن باعد عنها
لم ينتفع بها ازدشير بن هرمز الشر كامن في طبيعة كل
احد فان غلبه صاحبه بطن وان غلبه ظهر وكان يقول
العاقل من ملك عنان شهوته سابور بن سابور
الخفيف من لا يشغل سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه
على ما فاته منها وكان يقول في ايام عمه ازدشير وقبل
ان يملك اشد الناس حسرة من يرى غيره في الموضع الذي
هو احق به منه يزدجرد الاثيم الملك الخائف من نوحش
العقوبة في سلطان الغضب ويجعل مكافاة المحسن وكان
يقول اليد الفارغة تسارع الى الشر والقلب الفارغ يسارع
الى الاثم بهرام جور هموم الدنيا داء دواؤه
الراح وكان يقول الراح والسماع اخوان لا ينبغي ان يفرق
بينهما ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر والبر
فباي شيء تصيدها يزدجرد بن بهرام البخل يهدم

مباني الكرم وكان يقول عليك السعي وليس عليك النجح والجد
وان لم يساعدك الجد فيروز بن يزدجرد من عمل ما يحب
لقي ما يكره وكان اخر ما تكلم به لما اشرف على الهلاك في حرب
خشنواز ملك الهياطلة من سل سيف البغي قتل به ومن
اوقد نارا للفتنة كان وقودا لها بلاش بن فيروز الامن
يجمع الاماني كلها وكان يقول صحة الجسم اوفر القسم
ومن كلامه الملك حلو الطعم مر التكاليف خشنواز ملك الهياطله
قال لفيروز بن يزدجرد ما اقبح الخضوع عند الحاجة والتيه
عند الاستغناء وقال له لا تكونن كالابرة تكسوا الناس
وهي عريانة وكالذبالة تضيء للناس وهي تحترق وكالنخل
ينفع حضره نفسه قباذ بن فيروز الدين هو العقل
والعدة والعمدة وكان يقول السفر سفينة الاذى والمرض
حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه ثلاثة متقاربة
انوشروان العادل اذا بكى ما ترى فارد ما يكون
وكان يقول اذا لم تساعدنا الفضائل ساعدناه وقوله

الإنعام لقاح والشكر نتاج ومنه قوله من سعى رعى ومن لزم
ندم وقوله ما اكلته راح وما اطعمته فاح وقوله كل الناس
احق بالسجود لله واحقهم بذلك من رفعه الله عن السجود لاحد
من خلقه وقوله مثل الملك الذي يعمر خزائنه باموال رعيته
كمثل من يطين سطح بيته بالتراب الذي يقلعه من اساسه
ولما اتفق وهرز الديلمي في الف رجل لمعاونة سيف بن
ذي يزن على الحبشة قال له سيف اين يقع هؤلاء
من خمسين الفا قال له يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل
النار ودفع إليه ران وكيل نفقاته يزيد في رزقه على المقدار
له فوقع متى رأيتم نهرا يسقي بستانا قبل ان يشرب ولما
حضره الموت امر ان يكتب على ناووسه ما قدمناه من
خير فعند من لا يبخس الثواب وما اكتسبناه من شر فعند
من لا يبخس العقاب هرمز بن انوشروان ان
ابي قد سبق من قبله وانا تبع من بعده وقال لبهرام
جوبين اياك ان تجمح بك مطية اللجاج فتوديك

الى التلف وقال له ايضا كافر النعمة بين سخط الخالق وذم المخلوق
ابرويز بن هرمز اطع من فوقك يطعك من دونك وكان
يقول اذا اردت ان تفتضح فمر من لا يلتفت امرك ومن كلامه
ليس لثلاث حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة يمازجها حسد
وعلة يقارنها هرم وكان يقول الهرب في وقته ظفر ولما
خلعه شيرويه ابنه لمطابقة المرازبة له قال له عما قليل تجني ثمره
ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى شيرويه بن ابرويز
لما خلعت الفرس ابرويز وملكت شيرويه قالوا له انا خلعنا اباك
وملكناك لتستبدل اساءته باحسانك فان فعلت وفيناك
حق الطاعة والا صارت عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا
لي ثمرة الملك احفظ لكم سنة العدل وانا لكم بالقول والفعل
ففكروا فيما قال فاذا هو قد جمع لهم في كلمتين جميع ما
يحتاجون اليه يزدجرد بن شهرياز اخر ملوك الفرس
كان يقول القضا غالب والاجل طالب والمقدور كائن
والهم فضل وعلى كل ملك رقيب من الافات واذا ادبر

الدهر عن قوم كفى عدوهم ضبيعة الأبرش أول ملوك العرب
قال للملك بدوات من ملك استأثر ومن سابق الدهر عثر
المنذر بن ماء السماء العز تحت ظل السيف وكان يقول
حصون العرب الخيل والسلاح ومن كلامه الحرب سجال
وعثراتها لا تقال النعمن بن المنذر الملك حلو المطعم مر
التكاليف وكان يقول من خان هان ولما وقع في خنس
أبر وبر واشرف على التلف قال من له يدان بعوايل الزمان
ومن كلامه الملك عقيم اي لا ارحام بين الملك وبين احد
حجر بن عمرو الكندي قال لابنه امرئ القيس يا بني
ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك ولما
احاط به بنو اسد ليقتلوه جعل يقول يا بوس للسباع في
ايدي الضباع عمرو بن هند السلاح عمر الكفاح والمحاجزه
قبل المناجزه وكان يقول الملوك يشتمون بالافعال لا بالاقوال
ويسفهون بالايدي لا بالالسن الحارث بن ابي شمر
الغساني ملك عرب الشام اذا التقى السيفان بطل الخيار

وكان يقول من اغتنى بكلام عدوه فهو اعدى عدو لنفسه ومن
كلامه الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود حسان بن تبع
الحميري احد ملوك اليمن لا تثقن بالملك فانه ملول ولا بالمراة
فانها خؤون ولا بالدابة فانها شرود ومن كلامه العرف
حصن النعم من صروف الزمن وضروب المحن النجاشي
اخر ملوك الحبشة الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم
ومن كلامه لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد وكان
يقول الملك من غلب هزله جده وقهر رايه هواه وعبر
عن ضميره فعله

الباب الخامس في روايع ملوك الإسلام وامرايه

معوية بن ابي سفيان أول
ملوك الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي
ثلاثون سنة ثم ما بعدها ملك وكان معوية يقول نحن
الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وكان
يقول ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا
املك اني لا ينبغي لي ان اغضب على من هو في ملكي

وملكي فإن يدي تصل إليه وفي قدرتي ان أشتفي منه فما
معني إتعاب نفسي بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي
ان اغضب على من هو فوقي او مثلي ولست اقدر على الانتقام
منه فإن ذلك يضرني ويضنيني ولا بغض من لا تصل إليه
يدي وكان يقول في النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام
وكان يقول التسلط على المماليك من لؤم القدرة وقال
للحسن بن علي رضي الله عنه ليت طول حلمنا عنك لا يدعو
جهل غيرنا إليك وقال مرة لجلسائه وددت لو ان الدنيا
في يدي بيضة بمرشت واحسوها كما هي عمرو بن العاص
من كثر اصدقاه كثر غرماه اي وجب عليه قضا
حقوقهم والحقوق ديون وكان يقول الكلام كالدواء
ان اقللت منه نفع وان اكثرت منه قتل ومن كلامه
عزة الغضب تؤدي إلى ذلة الاعتذار وكان يقول
العاقل من يعرف خير الشرين المغيرة بن شعبة
تارك الاخوان متروك وكان يقول العيش في القاء

الحشمة وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة وفي كل شي
سرف إلا في المعروف زياد بن ابيه من سعادة المرء ان
يطول عمره ويري في عدوه ما يسره ومن كلامه يجب
على المرء ان يتحفظ من حسد اصدقائه ومكر اعدائه ٥
الاحنف بن قيس من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات وكان
يقول الكامل من عدت هفواته وكان يقول ابعد ما يكون
السايل من الله إذا صدق ولما قال معويه اولي الناس
بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من
هو دونه قال الاحنف واحق الناس بالاحسان من دان
حلمه فقال معويه هذه والله احسن من الاولين عبد الله بن الزبير
اذكر غائبا تره وكان يقول الوحدة خير من جليس السوء ٥
ومن كلامه الكلم يمري وعصيتم امري مصعب بن الزبير
المناكح الكريمة من مدارج الشرف وكان يقول اني لاعشق
الشرف كما اعشق الجمال يعني في النسا ولما اشتدت
الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان ارسل اليه عبد الملك

اخاه محمد بن مروان بالامان فقال مصعب لا ينصرف عن مثل
هذا المكان الا غالب او مغلوب **عبد الملك بن مروان**
افضل الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف
عن قوة ومات له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل اولادنا
ونحن نحبه وكتب الى الحجاج في امر اهل السواد اترك
لهم لحوما يعقدوا بها شحوما **الحجاج بن يوسف** العفو عن
المقر لا عن المصر وكان يقول سلطان تخافه الرعية خير
لهم من سلطان تخافهم ومن كلامه جور السلطان خير
من ضعفه لان ذلك يخص وهذا يعم وكان يقول رب
حق اخرج من باطل وكان يقول مثل الكوفة كامرأة
حسناء فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كعجوز شوهاء
غنية تخطب لمالها **قتيبة بن مسلم** كتب اليه الحجاج
يأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها شديدة الطلب قليلة
السلب ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء في
الخضرة وكأن قصورها النجوم الزاهرة وكأن انهارها

المجرة ولما قدم خراسان قال من كان في يده شيء من مال
ابن خازم فلينبذه وان كان في فيه فليلفظه وان كان في
صدره فلينفثه فعجب الناس من حسن تفصيله وتقسيمه
المهلب بن ابي صفرة عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا
يشتري الاحرار بفعاله وقال لبنيه احسن ثيابكم ما كان
على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت سواكم ومن كلامه
الاقدام على الهلكة تضييع والاحجام عن الفرصة عجز
يزيد بن المهلب قال لاخوته استكثروا من المحامد فان
المذام قل من ينجو منها وقال وددت لو ان كاسا بالف
دينار وان كل منكح في جبهة اسد فلا يشرب الا الاجواد
ولا ينكح الا الشجاع **الوليد بن عبد الملك** لما مات ابوه وقام
مقامه قال رزئت اعظم رزية واعطيت اجل عطية
موت امير المؤمنين وخلافة رب العالمين **سليمان بن عبد الملك**
تكلم عنده قوم من الوفود فاساؤا ثم تكلم رجل منهم فاحسن بكلام
فقال سليمان كان كلامه بعد كلامهم مطر تلبدت عجاجته ○

وهرب مرة من طاعون الشام فقيل له ان الله تعالى يقول
قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت او القتل واذا لا
تمتعون الا قليلا فقال ذلك القليل نريد عمر بن عبد العزيز
لولا ان الله ذكره على فرض لما ذكرته اجلالا ولم اسمع
احسن واوجز من قوله ويروي لغيره إن الليل والنهار
يعملان فيك فاعمل فيهما وكتب اليه عامل حمص يقول انها
محتاجة إلى حصن فقال حصنها بالعدل والسلام ٥
يزيد بن عبد الملك ما الطمع في ما لا يرجا وما الخوف
مما لا بد منه وكان يقول لو دام الملك لم يصل الينا ٥٥
هشام بن عبد الملك قيل له اتطمع في الخلافة وانت
وانت جبان بخيل فقال كيف لا اطمع فيها وانا عفيف
حليم وكتب الى مسلمة بن عبد الملك طهر عسكرك من اهل
الفساد فان الله لا يصلح عمل المفسدين مسلمة بن عبد الملك
ما لمت نفسي على فساد خطا افتتحته بحزم ولا حمدتها على
صواب افتتحته بعجز وكان يقول عونك اللهم في اعباء

السودد الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان يقول يعجبني
بساط على عنب وكان يقول لا تؤخر لذة اليوم إلى غد فانه
غير مامون يزيد بن الوليد كان اعرق الملوك في الملك
كان اباه الوليد بن عبد الملك بن مروان وامه شهفريذ
بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار وامرأته بنت شيرويه
بن ابرويز وام شيرويه بن ابرويز مريم بنت قيصر وام
فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القايل
انا ابن كسرى وجدي مروان قيصر جدي ثم جدي خاقان
وكان يقول اخاف على نفسي عين الكمال وعودة الشيء
وآفة السودد وكانت مدة ملكه خمسة اشهر مروان بن محمد
اخر ملوك بني امية ايام اللذة وان طالت قصيرة والمتعة بها
وان كثرت قليلة وكتب إلى الخارجي الشيباني اني وإياك
كالحجر والزجاجة ان وقع عليها رضها وإن وقعت عليه فضها
وعرض بظهر الحيرة سبعين الف عربي على سبعين الف
فرس عربي ثم قال اذا انقضت المدة لم تنفع العدة وكان

يقول اكثرنا الكنوز فما وجدنا كنزا انفع من كنز معروف في قلب
حر نصر بن سيار كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة
فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء يرخص اذا كثر الا الادب
فانه اذا كثر غلا ابراهيم بن محمد الامام كفى بظاهر فعلك
دليلا على نيتك ومن قوله اسمن عن ساق الجد والبس
جلد الضائن واخرى جلد النمر ابو مسلم صاحب الدولة
ما تاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا دخيل وكان
يقول اشد اهل القتال ممتعض من دولة او محام عن
ديانة او غيور على حرمة ومن كلامه اياك والسعي
فانه يطلب على الكذب مثوبة وكان يقول الجماع جنون
ويكفي الرجل ان يجن نفسه في السنة مرة ابو العباس
السفاح هو اول خلفاء بني العباس ما اقبح بنا ان تكون
الدنيا لنا واولياؤنا خالون من حسن آثارنا وكان يقول
اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة ومن كلامه
اذا عظمت القدرة قلت الشهوة ابو جعفر المنصور

اعظم الناس مؤونة اكثرهم مروءة ورفع اليه رجل قصة في
شكاية بعض عماله اكفني امره والا كفيته امرك ووقع الى احد
كتبه شاكوك وقل شاكروك فاما عدلت واما اعتزلت
عبد الله بن علي لما يئس من وانس من نفسه كتب
اليه يوصيه بحرمه فوقع اليه الحق لنا في دمك وعلينا في
حرمك المهدي اول ما يجب على المنعم عليه الا يبغي
بنعمته على معصيته واستاذنه سلم بن قتيبة في تقبيل فقال يده
انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك موسى الهادي
عزى ابراهيم الحراني عن ابن له فقال ايسرك وهو فتنة
ويسوؤك وهو صلوة ورحمة هرون الرشيد قال
لاسمعيل بن صبيح اياك والدالة فانها تفسد الحرمة
وتنقض الذمة ومنها اتى البرامكة وكتب اليه نقفور ملك
الروم يتهدده فوقع في كتابه الجواب ما تقراه مؤخر لا ما تراه مقدم
محمد الامين لما حوصر وشغب عليه جنده اصبح ذات
يوم فسمع اصوات المحاصرين من ناحية واصوات

الساعين من ناحية اخرى فقال اخي في الله الفريقين اما
احدهما فيطلب دمي واما الاخر فيطلب مالي ابرهيم بن المهدي
قال للمامون يا امير المومنين ذنبي اعظم من ان يحيط به عذر
وعفوك اعظم من ان يتعاظمه ذنب وقال لكاتبه لا انس
لوحشتي الكلام المامون لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة
وكان يقول الثنا باكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن
الاستحقاق عي او حسد وكان يقول احسن الكلام ما
شاكل الزمان ومن كلامه مجلس النبيذ بساط يطوي
مع انقضايه وقوله النسا شر كلهن ومن شر ما فيهن
قلة الاستغناء عنهن وقوله انما نطلب لنملك فاذا ملكت
فلنوهب وقوله فنا الرجل بمنزلة الشعر من جسده
فمنه ما يحفي وينفي ومنه ما يجذ ويكرم وقوله ان النفس
لتمل الراحة كما تمل التعب وذكر ولد علي بن ابي طالب
فقال اثبت واثبت بيد الاخرة وحرموا انت بيد الدنيا ه
عبد الله بن طاهر لا ينبغي للملك ان يظلم وبه

يدفع الظلم

يدفع الظلم ولا ان يبخل ومنه يستوقع الجود وكان يقول من
داخل الملوك فليدخل اعمى وليخرج اخرس ومن كلامه عز
الكيس وبذل الذل لا يجتمعان المعتصم بالله اذا نصر الهوى
بطل الراي ولما نكب الفضل بن مروان قال عصى الله في
طاعتي فسلطني عليه وذكر اليه عنده فقال حظ صاحبه من
الله المقت ومن الناس اللعن الواثق بالله دخل اليه هارون
بن زياد مودبه فبالغ في اكرامه فلما خرج قيل له يا امير المومنين
من هذا الذي اهلته لكل هذا الاجلال فقال اول من فتق
لساني بذكر الله وادناني من رحمة الله وكان يقول في
السماع قد مدحه الاوايل واشتهاه اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت في مهاجر رسول الله وحرمه
ومضجعه المتوكل على الله كان يقول انا ملك السلاطين
والورد ملك الرياحين وكل واحد منا اولى بصاحبه ه
الفتح بن خاقان قال يوما لابن حمدون يا ابا عبد الله دخلت
حضرى فاستقبلتني جاريتي فلانه فشممت من فيها هوا ا

لو رقد المخمور فيه لصحا وقد نضم الواو اه فقال شعر
سقى الله ليلاً طال اذ زار وصلهُ فانبته عند الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى فلو رقد المخمور فيه افاقا
اسحق بن ابراهيم المصعبي كيميا الملوك الغاره ولا الحسن
بهم البحاره وكان يقول لذه الدنيا في السعه والدعه
محمد بن عبد الله بن طاهر ما للخفار والوقار وانما العيش مع
الطيش ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر الاحجار
طاهر بن عبد الله بن طاهر دمه المعتز واسمعه غنا جاريه
ثم قال له كيف ترى غناها يا ابا احمد فقال يا امير المومنين حظ
العجب منها اكثر من حظ العجب بها ويقال بل حظ العجب اكثر
من حظ الطرب ومن كلامه في كل شي سرف يكره حتى
في الكرم المنتصر بالله والله ما ذل ذو حق وان اصفق العالم
عليه ولا عز ذو باطل وان طلع في جبينه القمر وكان
يقول المقادير تجري بخلاف التقدير المستعين بالله
لما خلع ادخلوا عليه القضاه والشهود ليشهدوا عليه اخذ

اخذ ابن ابي الشوارب كتاب الخلع وقال له يا امير المومنين
اشهد على اقرارك بما فيه قال نعم قال خار الله لك يا ابا العباس
فبكى المستحين وقال يارب ان تكن خلعتني من خلافتك
فلا تخلعني من رحمتك المعتز بالله لما خلع وادخل عليه العدول
ليشهدوا قال لا مرحبا بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف
ولما حرضته امه قبيحه على طلب ثاره من الاتراك الذين قتلوا
اباه وابرزت قميصه المضرج بدمه قال لها ان نعبه والا
صار القميص قميصين فما عادت لخادثها بعد ذلك
المهتدي بالله لما اخرج ليبايع ولم يكن المعتز خلع نفسه
بعد قال لا تجتمع اسدان في غابه ولا فحلان في عانه وقال
عاون على الخير تسلم ولا تؤخره تندم فقيل له هذا بيت شعر
فقال والله ما تعمدته المعتمد على الله من عرف بالحلم كثرت
الجرأة عليه وكان يقول لم يطع الله من عصى سلطانه
الموفق بالله لما دخل البصرة وطافها ورأى شرف دور
المهالبه وقصورها بها قال صدق والله الفرزدق في قوله

المهالبة قريش اليمن وهذه منازل قوم تشهد لهم بالشرف والسودد
المعتضد بالله انا والله لا ادري الدنيا تفي عن وقتي وهمتي
وكان يقول لا اخرج عدوا لي من حبسي الا الى قبره وقال لاحمد
بن الطيب السرخسي يا سرخسي ان في عقلك فضلا وفي
لسانك طولا عمرو بن الليث الطير بالطير يصاد والمال
يكتسب بالمال والرجال بالرجال تستمال وكان يقول
سارق بالمال وانهزم فان فعل والا دل على الطريق وقال
في رافع بن هرثمة فهو كالذئب ان تمكن وثب وان طلب
هرب احمد بن طولون ان في الصلح تاخير الاجال وتحقيق
الامال وتمين الاموال اسمعيل بن احمد لن تعصي ابا
ولا تكن عظاميا ولما ظفر بعمرو بن الليث كتب في المعركة
الى المعتضد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرا وامسى
اسيرا وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش والهراش
المكتفي بالله ذكر وزيره القسم بن عبيد الله فقال هو عمد
مملكتي وقلمه ناظم عقودي ولتي المقتدر بالله لم يملكنا الله الدنيا

لتنسى نصيبنا منها ولم يوسع علينا لنضيق على من في ظلالنا
عبد الله بن المعتز من فصول القصار اهل الدنيا كسطور في صحيفه
صحيفه اذا طوي بعضها نشر بعضها اذا اكثر الداعي اليك قام
الناعي بك من لم يتعرض للنوايب تعرضت له افقرك
الولد او عاداك بشر مال البخيل بحادث او وارث من
نصح الخدمه نصحته المجازاه اهل الدنيا كركب يسار بهم
وهم نيام من احب البقا فليعد للنوايب قلبا صبورا من عجايب
الدنيا انك تبكي على من تدفنه وتطرح التراب على وجه من
تكرمه اغن من وليته عن السرقه فليس يكفيك من لم
تكفه الموت سهم مرسل نحوك وعمرك بقدر سفره اليك
عقوبة الحاسد من نفسه ولا يرضى عنك الحاسد حتى تموت
القاهر بالله من يشتري خبزي بلا من كامل ورفعني بسلامه
وصنيع وكان يقول من صنع خيرا او شرا بدا بنفسه
الراضي بالله كان يقول من طلب عزا بباطل ورثه ذلا
بحق وكان يقول لله ما به كلوا معي كما شيت في الجوده

واشربوا كاشيتم في القلة والكثرة نصر بن احمد قال يوما لابي
الطيب الطاهري وكان يهجو بني سامان يا ابا الطيب حتى
متى تأكل خبزك بلحوم الناس الحسن بن علي الاطروش
صاحب طبرستان كلمه انسان فلم يرفع صوته فقال له ارفع
صوتك فان باذني بعض ما بي ويحك وكان يقول اثقل الناس
من شغل مشغولا محمد بن يزيد الدلغي كان يقول ما اشبه
الدولة السامانية في طول ثباتها وقلة كفاتها الا بالسماء التي
رفعها الله بغير عمد ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصغاني
كان يقول الانسان عبد الاحسان والحر عبد البر والطاعة
على حسب الطاقة ابنه ابو علي لما قتل ماكان بن كاكي
بباب الري كتب الى نصر بن احمد اما بعد فان ماكان
قد صار كاسمه والسلام وكان يقول من ابغض الناس الي
صغير يتكبر وصبي يتشايخ المتقي بالله زال الامر عن بني
امية وما فيهم راجل واراه سيزول عنا وما فينا راكب
ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان سخط

على كاتب له وامره بلزوم منزله فاستوهب في اسقاط جرايته فقال
ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يؤدبون بالحرمان
واخوه سيف الدولة ابو الحسن كان يقول السلطان
سوق يجلب اليها ما ينفق فيها وكان يقول اعطا الشعرا من
فروض الامرا المطيع لله كان يقول باسمنا يرفع عن سواد
الملة وبياض الدعوة ركن الدولة ابو الحسن بن بويه مثل
خراسان في صعوبة فتحها ونزارة دخلها كابن اوى يتعب
صيده ولا يحصل خيره وقد قيل شعر
ان ابن اوى لشديد المقتنص وهو اذا ما صيد ريح في قفص
ابنه عضد الدولة ابو شجاع كان يقول الدنيا اضيق من ان
تسع ملكين اخوه فخر الدولة ابو الحسن كان يقول مثل اموال
الملوك كالاودية الجبار ترى الناس غزارة مائها ولا يرون
اخذ الانهار منها ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور كان
يقول ينبغي للملك ان يعنى بتربية جسمه وتحسين ذكره
وتنفيذ امره وكان يقول ثلاثة لا يخلو من ثلاثة جسم

من علل وقلب من شغل وكله جدلية من خلل قابوس بن
وشمكير كان يقول لذة الملوك ما لا تشاركهم فيه العامة من
معالي الامور ومن كلامه الرسايل اقدام ذوي الحاجات
والشفاعات مفاتيح الطلبات ومن كلامه من قعد به نكاية
الايام اقامته اغاثة الكرام ومن ذلك اذا سمح الدهر بالحباء
فابشر بوشك الانقضا واذا اعار فاحسبه قد اغار مامون
بن مامون خوارزم شاه سمعته يقول همتي كتاب انظر فيه
وحبيب انظر اليه وكريم انظر له صاحب الجيش ابو المظفر
نصر بن ناصر الدين سمعته يقول لا صنيعة على من له صنيعة
وكان يقول يجب على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا
لا قولا ويزيدوا في الخدمة كي يزدادوا في النعمة وخوطب
في اسقاط جرايه بعض خدمه فقال لست احب توفير
مالي بنقصان ارزاق اتباعي والسلام السلطان المعظم ابو الفتح
محمد سمعت صاحب الجيش ابا المظفر نصرا ادام الله
برهانه يقول سمعته يقول ان حسن وجه الانسان

من عنايه الله به ومن حسن الله صورته التي عليه محبته في جنه
القلوب وارتاحت له النفوس وسمعته يقول وشكى نه يوما
على اطلاقاته الصلات والصدقات وفعل الخيرات فقال
يا اخي ما نوتيه اكثر مما ناتيه وسمعت العلوي الزينبي يقول
سمعته يقول ادام الله دولته السودد قرابة بين السادة
والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت فمنهم المناسب
ومن كلامه جرح المال يوسى بتعويض او اخلاف وليس
لاتلاف النفوس تلاف

الباب السادس

في لطايف كلام الوزراء والسادات ابو سلمة الخلال
وزير السفاح كان يقول خاطر من ركب البحر واشد
منه مخاطرة من داخل الملوك الربيع بن يونس وزير
المنصور كان يقول موايد الملوك للتشرف بها لا للتشبع
منها ابو عبيده وزير المهدي حسن البشر علم من
اعلام النجح وكان يقول عقول الرجال تحت اسنة اقلامها
ومن كلامه خير الكلام ما قل ودل ولم يمل الفيض بن ابي

صالح وزيره ايضا من كلامه المعروف حسن الوجه طيب الطعم
ذكي العرف لا خير فيه اذا لم يُرَبّ **يحيى بن خالد البرمكي**
وزير الرشيد ما رايت باكيا احسن من القلم وكان يقول
الصديق اما ان ينفع واما ان يشفع ومن كلامه المواعيد
شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار ومن كلامه
ما احد راى في ولده ما يحب الا راى في نفسه ما يكره
وقال في النكبة دخلنا في الدنيا دخولا اخرجنا منها ۵
الفضل بن يحيى وزيره ايضا جرى يوما بين يديه مدح
الناس اباه بجوده فقال وما قدر الدنيا حتى يمدح من
يجود بكلها فضلا عن بعضها ولما عزل عن الخاتم باخيه جعفر
قال ما انتقلت نعمة عني صارت الى اخي ولا عزبت عني رتبة
طلعت عليه **جعفر بن يحيى** وزيره ايضا شر المال ما لزمك
اثم مكسبه وحرمت الاجر في انفاقه ومن توقيعاته الخراج
عمود الملك وما استعزز بمثل العدل ولا استزر بمثل
الجود وكان يقول اذا كان الامتنان كافيا كان الاتمام

عيا واذا كان الامتنان مقصرا كان الاتمام رابغا **الفضل**
بن الربيع وزير الرشيد والامين كان يقول ما اظن النعمة
الا مسخوطا عليها اما ترى وتها ابدا عند غير اهلها وكان يقول
اياكم ومخاطبة الملوك بكل ما يقتضي جوابا لانهم ان اجابوكم
اشتد عليهم وان لم يجيبوكم اشتد عليكم **الفضل بن سهل**
وزير المامون من فراهة العبد هيبته لمولاه ومن توقيعاته
الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنايع باستدامتها
اخوه الحسن بن سهل وزير المامون ايضا لما اراد المامون
ان يستوزره قال له يا امير المومنين الوزارة هي الغاية وبعد
الغايات الافات وكان يقول لا ينبغي لمن عد والسلطان
لانه منه بين حالين اما ظفر به فلن يحمد واما عجز عنه
فلن يعذر **احمد بن يوسف** وزيره ايضا كان يقول الكلام
تشاس الاقاليم وكتب الى صديق له يستلطفه يوم اللقاء
قصير ما علي عليه بالبكور وذكر غسان بن عباد فقال
محاسنه اكثر من مساويه ولن ياتي بما يعتذر منه

وكتب الي المامون في هدية قد بعثت الي امير المومنين قليلاً
من كثير عندي محمد بن يزداد وزيره ايضاً كان يقول ليس
في الحب مشورة ولا في الشهوات خصومة ومن توقيعاته
ابواب الملك معادن الحاجات وليس لاستنجاحها الا الصبر
والملازمة الفضل بن مروان وزير المعتصم مثل
الكاتب كالدولاب اذا انعطل تكسر وكان يقول المسالة
عن الصديق لقاء ثان ~~وكان يقول المسالة عن الصديق~~
~~لقاء~~ ومن كلامه ما رايت اقرب رضى من سخط ولا اسرع
ما بين قرب وبعد من الملوك محمد بن عبد الملك وزيره ايضاً
ووزير الواثق كان يقول قد اصطنع الي امير المومنين
صنيعة تفردت بها نقلني من ذل التجارة الي عز الوزارة وكتب
الي عبد الله بن طاهر كتاباً في فصل منه قطعت كتبي عنك
قطع اجلال لا قطع اخلال ومن كلامه الارجاف مقدمة
الكون وزيره الفتنة محمد بن الفضل الجرجاني وزير
المتوكل عاتبه المتوكل يوماً على اشتغاله بالملاهي والقيان

اهل
عن اعمال السلطان فقال يا امير المومنين ان مقاساة هموم
الدنيا لا تتاتى الا باستجلاب شي من السرور وعبد الله بن
يحيى بن خاقان وزيره ايضا كان يقول اذا ادهانا امر تصورناه
في اسوا حالاته فما نقص منها كان سروراً بتعجله وكان يقول
لسان الحال انطق من لسان المقال احمد بن الخصيب وزير
المنتصر لما خلع الوزارة قال مثلي كمثل الناقة التي تزين
للنحر عبد الله بن محمد بن داود وزير المستعين وقع الى عامل
اعتذر بجبايته وزاد يا هذا اسرفت وما انصفت وارجحت
اجحفت واذللت فاملت فسينقص ما فعلت تبلغ ما املت
عيسى بن فرخانشاه وزير المعتز كان يقول القلم الردي
كالولد العاق قال ابن عباد وكالاخ المشاق وكان
عيسى يقول اني لاشكر لحضة واشكو لحظة سليمان بن وهب
وزير المهتدي كان يقول عزل المودة ارق من عزل
العلاقة والنفس بالصديق انس منها بالعشيق ويقول
اني اغار على اصدقاي كما اغار على حرمي ونظر يوماً

في المراه فراى شيبا كثيرا فقال عيبٌ لا عدمناه ووصف ابنه
عبيد الله هو لي ولد سارّ كما انه اخٌ بارٌ ولو ولد اخٌ ولدٌ
لكنت ذاك ومن كلامه احقّ الناس بالتفضل اهل
الفضل احمد بن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد كان يقول ينبغي
ان يكون حظ العيون والانوف من موايد الملوك كحظ الافواه
منها وكان يقول اعوذ بالله من نحس الابعاد وحب الاحد
الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا كان يقول اموال امثالنا
تذهب جمله وتجي جمله فلم لا نتعجل اللذات قبل فوتها ونتمتع
بصفو الزمان قبل كدره صاعد بن مخلد وزير المعتمد ايضا
كان يقول النفس اصل لا عوض عنه والمال فرع يعود اما
عاجلا وقليل ومن كلامه المنع الجميل احسن من الوعد الطويل
ابو الصقر اسمعيل وزيره ايضا كان يقول رب عامل
يهزأ بو عمله ويقول الخيانات تودي الامانات عبد الله
بن سليمان وزير المعتمد وقع في كتاب مستنجز وعدا
الشرط املك والوعد كالدين باليد والوفاء من سجايا
الكرام

فقال

وفي كتاب ملك يلبس كلما اهملناه انسيناه ولا كل ما اخرناه
تركناه ووقع الي احمد بن طولون اتق الله في الارض دون
الله لما لم [illegible] القاسم بن عبيد الله وزيره ايضا وللمكتفي بعده كان
يقول عقل الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد القلوب
العباس بن الحسن وزير المكتفي كان يقول التطرح عن البلوى
وكان يقول عقل الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد القلوب
وكان يقول مثل الكاتب العامل كالخياط يقطع يوما ديباجا
نسيجا بالف دينار ويوما قوهيا بعشره دراهم ابو الحسن
بن الفرات وزير المقتدر كان يقول ما اريد الوزاره الا
لصديق انفعه ولعدو اقمعه وكان يقول اني لا لف كل شي
حتي الطرق وقال له الحسن ابنه ما تركت لك عدوا
فقال يا بني ولا صديقا علي بن عيسى وزيره ايضا كان يقول
المصنيع لا رزق له ومن كلامه ظلم الاتباع مضاف الي
المتبوع وذكر ابن مقله فقال يريد امره ليومه ولا يفكر في
غده ابو علي بن مقله وزير المقتدر والقاهر والراضي

كان يقول يعجبني من يقول الشعر تأدبا لا تكسبا ويتعاطى الغنا
تطربا لا تطلبا ومن كلامه إني اذا احببت تهالكت وإذا
ابغضت اهلكت وإذا رضيت آثرت وإذا غضبت أثرت
ابو جعفر محمد بن شيرزاد وزير المستكفي الاصاغر يهفون
والاكابر يعفون ومن كلامه من عجل ما تحب لقي ما يكره وكان
يقول وإياك والإفراط الممل والتفريط المخل ابو عبد الله
الجيهاني الكبير وزيره ايضا كان يقول جمال الرجل في لسانه
وجمال المراه في عقلها ومن كلامه حسن الذكر عمرة
العمر المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر اشقى الناس من
باع دينه بدنيا غيره وكان يقول المكانه لدى الملوك
مفتاح الفتنه ورائد المحنه ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي وزير
معز الدوله من تعرض للمصاعب تثبت للنوائب ومن
كلامه من ضاف الاسد قراه اظفاره ومن حركت الدهر
اراه اقتداره ومن كلامه من حنث في ايمانه واظل ايمانه
فانما ينكث على نفسه ومن كلامه اكفف عن ظلم يكسبك

بشما وعن فعل يعقبك ندما ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدوله
من احاسن كلامه خير القول ما اغناك جده والهاك هزله
ومن كلامه العاقل من انتج في كل امر حاجته وعلم من بد
كل شيء عاقبته وقال يوما على المائده اطيب ما يكون الحمل
اذا حلت الشمس الحمل ابنه ابو الفتح ذو الكفايتين كتب في صباه
الى الزاداني الكاتب قد انتظمت يا سيدي مع رفقة لي في
سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام صرنا كبنات
نعش والسلم الصاحب ابو القسم وزير فخر الدوله كان
يقول دارنا هذه خان يدخلها من وفا ومن جان وساله
بن العميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاذ في العباد
وكان يقول الضمائر الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح ومن
كلامه وعد الكريم الزم من دين الغريم وكان يقول لكل امرئ
اجل ولكل وقت رجل وكان يقول قد يصل الكلام
حيث يقصر السهام وقال في انسان كذوب الفاخته
عنده ابو ذر وقال في وصف الحمى وجدت حرا بشبه

تَلِبُ الصبّ ويذهب دماغ الضبّ ومن كلامه الأمل رفد و
والافلاس معدوده ومن كلامه كتاب المرء عنوان عقله بل
عيان قدره ولسان فضله بل ميزان علمه ومن كلامه خير
الكلام ما صفا وصفا وشره ما تاخر وتكدر ابو العباس احمد
بن الضبي وزيره ايضا بعد الصاحب كتب رقعة في فصل منها
الارض زمرده والسما سموره والاشجار وشي والنسيم عبير
والماء راح والطيور قيان ابو الحسن محمد بن محمد المزني
وزير منصور بن نوح كان يقول انا اقدم على كل شي الا
على استيصال النعم وهتك الحرم وقال لرجل من صحابه
يبني دارة تانق فيها فهي عشك وفيها عيشك ومن
كلامه اغا انفذ اسنة اقلام الكتاب بطي سيوف القواد
ابو نصر بن ابي زيد وزير الراضي وناصر الدين كان يقول
في استهانته ببعض الاعداء ما عسى ان تبلغ عض النملة ولسع
النحلة ووقوع البقة على النخلة ومن كلامه الهدية ترد
بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الاخرة ابو اسحق ابرهيم بن عمر

وزير بن علي السمعوري سمعته يقول ينبغي للاصاغر ان يتقدموا
الاكابر في ثلثة مواطن اذا اسروا ليلا او خاضوا سيلا او
واجهوا خيلا ابو الحسن الاهوازي حسنت حاله استحسن محاله
العدل اقوى جيش والامن اهنا عيش من زرع الاحن
حصد المحن ابو القسم احمد بن الحسين وزير السلطان محمود من
لم يغنه معنى منه اخته عجزه ومن توقيعاته كم وضيع رفعه
خلقه ورفيع وضعه خرقه ووقع في رقعه خاطب لعمل ان
السلطان قد صرفك ونقدك وزيفك وقد ابى الا ابو ليك
وفي رقعة صاحب البريد الزم الزم الذم وانا املك
لك املك الباب السابع في بدايع الكتاب والبلغا
عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان من كلامه القلم شجرة ثمرها
المعاني والفكر بحر لولوه الحكمة وكان يقول ان كان الوحي
ينزل على احد بعد فعلى بلغاء الكتاب وذكر البلاغة
فقال هي ما رضيه الخاصة وفهمته العامة ومن كلامه
خير الكلام ما كان لفظه فحلا ومعناه بكرا اسمعيل بن يحيى

كاتب الرشيد لم أسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة في
فصل احسن ولا اوجز مما كتب الى يحيى بن خالد في شكر
ما تقدم من احسانك شاغلٌ عن استبطاء ما تأخر منه
وكان يقول الخط في الابصار سوادٌ وفي البصائر بياض
وقال لصديق له اتخذ لك ضيعة تفي لك اذا خانك الاخوان
ونبا لك الزمان عمرو بن مسعدة كاتب المامون كان يقول
قليلٌ دائم خيرٌ من كثير منقطع وكان يقول ملك ما يصلح
للمولى على العبد حرام وكتب الى المامون كتابي ومن
قبلي من اجناد امير المؤمنين وقوّاده في الطاعة والانقياد
على احسن ما تكون عليه طاعة جندٍ تأخرت ارزاقهم
واختلت احوالهم فقال لاحمد بن يوسف لله درّه
وما ابلغه الا ترى الى ادماجه المسألة في الاخبار واعفائه
سلطانه من الاكثار ابراهيم بن العباس كاتب المعتصم
والواثق والمتوكل كان يقول مثل الاصحاب كالنار
قليلها متاع وكثيرها بوار ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ

نكرة بلا معرفة وغفل بغير علامة وكان يقول المتصفح للكتاب
ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه سعيد بن حميد كاتب
المستعين وغيره كتب الى صديق له يستدعيه طلعت النجوم
تنتظر بدرها فرايك في الطلوع قبل غروبها الحسن بن وهب
سئل يوما عن مبيته فقال شربت البارحة على عقد
الثريا ونطاق الجوزاء فلما تنفس الصبح نمت فلم استيقظ الا بلبس
قميص الشمس ومدح صديقا له فقال خلق كما يشتهي اخوانه
ووصف مغنيا فقال كانه خلق من كل قلب فهو يغني كلا
بما يشتهيه ابو عثمان الجاحظ قال في وصف الكتاب وعاء
ملئ علما وظرف حشي ظرفا وروضة تقلب في حجر وبستان
يحمل في كم ووصف الحبارى فقال سلاحها سلاحها
ووصف الفالوذج فقال مخرج كاسيا كاسبا وكان يقول من
صنف فقد استهدف فان احسن فقد استعطف وان
اساء فقد استقذف ومن كلامه في ذكر بني هاشم
ملح الارض وزينة المجد وذرع الشريعة ابراهيم النظام

ذكر الزجاج فأخرجه في كلمتين وجيز لفظ وأتم معنى فقال
يسرع إليه الكسر ولا يقبل الجبر وقيل له أتناظر أبا هذيل
فقال نعم واطرح له رخًّا من عقلي **أبو العيناء** قال لعبيد الله
بن سليمان نحن في صرفك مرحومون وفي ولايتك محرومون
وقال لأبي الصقر إلى كم يرفعني الوزير ولا يرفع بي رأسا
وقال له مرة كيف حالك فقال أنت الحال فإذا صلحت
صلحت وقرّبه يومًا فقال بتقريب الولي من حرمان العدو
وكان يقول إذا ذهب أهل الفضل مات أهل الجهل ولما
توفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان من السقطة عن فرسه
قال إنا لله قتل الجواد الجواد وترجل للمصيبة فقال
أن لثني النازلة **أبو القسم الإسكافي** من كلامه استعيذ
بالله من نزوات الشبان ونزغات الشيطان ومن
كلامه الزمان صروف تجول وأمور تحول وله من
كتاب الشكر به زكاء النعم والوفاء معه صلاح العقبى
أبو يحيى الحمادي كتب إليه بعض أصدقائه رقعة في

الاعتذار عن التأخر عن حضرته والإخلال بخدمته فوقع في
ظهرها أنت في أوسع العذر عند ثقتي بك وفي أضيقه عند
شوقي إليك وكتب في وصف شيخ فقال هو ذاك هم هرم
قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من جسمه **أبو القسم عبد**
العنايي
بن يوسف كتب في عهد لبعض الولاة ادرع من ثوب
عفافك ما يشتمل على أطرافك وكتب إلى قوم من العصاة
احذروا أن ينقلكم الله بأقدامكم إلى مصارع حماتكم
أبو سعد الواذاري كتب إلى ابن العميد أنا أيد الله الأستاذ
سلمان بيته وأبو هريرة مجلسه وأنس خدمته وبلال دعوته
وحسان مدحته **أبو العباس الإقليدسي** كان يقول
العلائق هي العوائق عن الحقائق **أبو بكر الخوارزمي**
كان يقول الكريم من أكرم الأحرار والكبير من صغّر
الدينار وكتب كتابا قال في فصل منه قد أراحني الشيخ من
لا أبالك أغناني بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل أنوله
بأعباء المنن وأحياني بتحقيق الرجاء ولا بل أماتني بفرط

الحياء ومن كلامه الإذكان حيث التنافي والتقاضي حيث
التغاضي أبو الفضل البديع الهمداني من كلامه نعم الرفيق
التوفيق وكان يقول غضب العاشق أقصر عمراً من أن
ينتظر عذراً ومن كلامه مثل الإحسان في الإحسان
مثل الاشجان في الأثمان فسبيل مرائي ما لحسنه ان يرقه
الى الشنه ومن كلامه الكلب يزمن حتي يسمن ولا يشبع
حتي يشبع وعند الجوع يهمز الرجوع وكان يقول الخبر اذا
تواتر به النقل قبله العقل ومن كلامه ما كل مايع ماء ولا
كل سقف سماء ولا كل بيت بيت الله ولا كل محمد رسول
الله ومن كلامه سم المبرسم في الشهد والشمس تقبح في
الاعين الرمد وكان يقول من لم يجد الحميم رعي الهشيم
ابو الفرج الببغا من كلامه المعرفه باسرار الالات اقوي
معين على الصناعات ومن كلامه رسوم الكرم ديون
وكتب في ذم بخيل ما هو الا صوف الكلب ومخ الدرولين
الطير ومن كلامه رب مظلوم متظلم وكان يقول المكاتبه

ترجمة الثبة أبو الفتح المحسن بن ابراهيم كتب في وصف يوم شديد
البرد هذا يوم تخمد جمره وتجمد خمره ويخف فيه الثقيل اذا هجي
ويثقل الخفيف اذا هجي احمد بن علي الميكالي وصل كتابك
فوجدته يسهل الحزون ويسلي المحزون ومن كلامه في الترسل
انت ممن احمدته فاعتمدته وانتقدته فاعتقدته ابنه ابو الفضل
عبيد الله من كلامه النعمة عروس مهرها الشكر وثوب صوانه
النشر ومنها رب لاغ في ابلاغ ومنها القلم مطية يمشي راكبها
دهوا وتكسوا الهما مل زهوا ابو القسم بن حسول الهمذاني
من كلامه في بعض كتبه ما حال من قد اخلق عمره وانطوى
وبلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع واشرف على دار
المقام ولم يبق منه الا انفاس معدوده وحركات محصوره
ومدة فانية وعدة متناهية القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
هذا الفنا خصب المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاي
علي غير مستزاد فما بالي حصلت علي غير زاد ابو الفتح علي بن
محمد البستي كتب في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ريح النصر

من مهبها والأرضُ مشرقةٌ بنورتِها ومن كلامه الرشوة رشاءُ
الحاجة والبِشر نور الإيجاب والمعاشرة ترك المحاسبة
ومن كلامه ان لم يكن لنا طمعٌ في دركِ دَرِّك فاعفنا عن
شَرِّ شرِّك وكان يقول أجهل الناس من كان على السلطان
مُدِلًّا وللإخوان مُذِلًّا ومن كلامه اذا بقي ما فاتك فلا تأسَ
على ما فاتك وكان يقول لا ضمان على الزمان ولا ضياع من
الصناعة والقناعة أبو سهل محمد بن الحسين كتب في بعض
كتبه فلان ثقيل الروح الحركة جامد هوا الدار حطّار ظل الشجرة
وكتب في جواب مُعتذر دع التأخر عن قد ناب لواب قلمك
عن ركاب قدمك أبو الحسين علي بن الحسن القهستاني
كتب في كتاب فتح فتوح ألفتها النفوس والطباع ومرَّنت
عليها الأبصار والأسماع فهي لا تستغرب غرائبها ولا تستعجب
عجائبها وقال في حكاية ما قيل للبيد انك لا تسلم حتى تُسلم
ولا تأمن حتى تؤمن وسمعته يقول من طلب وجد وجدّ
ومن قرع الباب ولج ولجّ أبو احمد منصور بن محمد من كلامه

في بعض كتبه في رمل وفي الهوى، وجل ولكن الشيخ فرج
ولكن ليس على الأعمى حرج ولا سيما والمجلس وطي والمركب
بطي ووهج الصيف يثير الرهج ويذيب المهج وله عبده الذي
يحبب الحياة لخدمته ونشر محاسن دولته بلسان فيضه المدح
والثنا وقلب حشوه الوداد والدعاء أبو النصر محمد بن عبد
الجبار العتبي نعوذ عن الدنيا نعز الشباب باكورة الحياة لسان
التقصير قصير الرفق لقاح الفلاح وجناح النجاح للتقريب وحز
النفوس اترا السوس في حرا السوس ما اعلم عليه الامير فابو ر
بن وشمكير رحمه الله من كلمات كتابي المعنون بالمبهج الذي انشأته
له وهي قرابة ألف كلمة كلها من صنعتي فاختار منها ما كتبه وتحفظه
استحسانا له واعجابا به وهي سبحان مفيد الأقوات على اختلاف
الأوقات استظهر على الدهر بخفة الظهر امهد لنفسك قبل
عثرة قدمك وكثرة ندمك خلف الوعد خلق الوغد نسيم
الريح بسبب الروح البخل بالطعام من أخلاق الطغام
ربما كان الثقالي في التغالي لو كانت المشاجرة شجرا لم تثمر

الا ضجرا من جلب درا لكلام حلب دره الكرام وبعض الناس كالغدا
النافع وبعضهم كالسم الناقع ما الخلاص الا في الاخلاص من افتقر
إلي الله استغني ثمره راى الاديب المشيبن اطل من الهادي
المشورا كثر العوام كالانعام اكثر الاغنيا الاغبيا رب رفعه
تقصح عن وقاعه كانها الحنث عيبه العيوب وذنوب الذنوب
لا يستمتع ببرد الظلال مع حر البلبال ما اطيب العيش لولا
ان صفوه مشوب وعاقبته مشيب لا عذر لمن اغتم بالشيب
في ان لا يرتدي بالعقل حجر البخيل لا يروي ولا يوري اسن
القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها
الدنيا معشوقه وريقها الراح الخمر كالدنيا والدنيا كالخمر لا
جماع المراه واللذاذه فيها الخمر مصباح السرور ولكنها
مفتاح الشرور وجه الربيع وسيم وريحه نسيم وفضله حسيم
الدواء انفع الادوات الخير احدي من اللبس

والباب الثامن في طرايف الفلاسفه والحكما والزهاد
والعلما ارسطاطاليس ما زلت اشرب ولا اروي فلما

عرفت الرب رويت من غير شرب اعص الهوى واطع من
شيت وكان يقول الحكمه سلم العلوم فمن عدمها عدم القرب
من ربه افلاطون من ايس من الشي استغني عنه وسيل
عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ وقيل له لم لا
تجتمع الحكمه والمال فقال لعز الكمال سقراط استهينوا
بالموت فان مرارته في خوفه ومن كلامه في كل يوم حادث
لم يكن وكان ما كان لم يكن لابد منه قد نزل وكان ما نزل
ومن كلامه كل شي يستطاع قلبه الا الطبيعه وبقلبه على
رده الا القضا جوامع كلم لهم عند احوال وامور مختلفه
نظر بعضهم الى جاريه حسنا خرجت بهم عيد في النظاره
فقال هذه لا ترى ولكن لتري ونظر الى صياد يكلم امراه
فقال له يا صياد احذر ان تصاد ونظر الى رجل سوء
حسن الوجه فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردي
وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد فقال لحبي له وقال بعضهم
لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب هذا قد كان

لم يخرج

يجبا الذهب وقد حباه الذهب الان وقال اخر والناس
يجزعون ويبكون قد حركنا الان بسكونه وقال اخر قد
كان يعظنا في حياته وهو الان اوعظ منه امس وقال اخر
قد كان غالبا فصار مغلوبا واكلا فصار ماكولا وقال اخر
الصديق انسان اخر الا انه انت النظام الذهب لئيم
لان الشي منجذب الى شكله والذهب عند اللئام اكثر منه
الكرام يحيى بن عدي ان الطبيعة تمل الشي الواحد اذا
دام عليها ولذلك اتخذت الوان الاطعمه واطلقوا لتزويج
باربع نسوه ورسم التنزه والتحول من مكان الى مكان
والاستكثار من الاخوان والتفنن في الاداب والجمع
بين الجد والهزل القاضي ابو يوسف النور في السواد يعني
سواد العين الذي يبصر احمد بن ابي داود لله در
البرامكه عرفوا قد تقلب الدول فبادروا بالعرف قبل
العوايق وكان يقول الاستصلاح خير من الاحتياج ويقول
من صدقت لهجته صحت حجته وكان يقول حرق الاجماع

خرق مالك بن دينار اذا رايتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعني
مجالس الذكر وكان يقول نعم حاجب الشهوات غض البصر
ومن كلامه صم عن الدنيا تفطر بالاخره ابن السماك كل ما
فاتك من الدنيا فهو غنيمه وكان يقول المذكر كالنحله لا
يزال منها بين رزق ورفق الفضيل بن عياض الدنيا
حلم والاخره يقظه والموت واسطه ونحن اضغاث نوم
يحيى بن معاذ الفقر خفا النفس والزهد اخفا الزهد
وقال لعلوي زاره ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك
فلك الفضل زايرا ومزورا الشبلي نور الحقيقه احسن
من نور الحديقه ومن كلامه الزهد قطع العلايق وهجر
الخلايق ونظر الى مختضب فقال له ان النور احسن
من الظلمه فلم سودت نورك ابن سمعون الواعظ قال
له السلطان المعظم محمود رحمه الله عظني واوجز فقال
كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك فقال كما تحب
[illegible] وكان يقول لم اسمع في المواعظ ابلغ ولا اوجز

من قول من قال إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما
وحكي عن أبي تراب أنه كان يقول ازهد في الدنيا يحبك
الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس

الباب التاسع في ملح الظرفاء ونوادرهم

شراعة بن زيد قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما عجبت لمن لم يحرّ
الشمس ولم يغرقه المطر كيف لا يشرب الأصحاء فوالله ما
شرب الناس على أحسن من وجه السماء وسعة الفضاء
ورقة الهواء وخضرة الكلأ وقمر الشتاء **مطيع بن إياس**
كان يقول إن في النبيذ لمعنى من الجنة لأنه يذهب الحزن
كما حكى الله عن أهلها **واهدى** إلى حماد عجرد غلاما وكتب إليه
قد بعثت إليك غلاما فتعلم عليه كظم الغيظ **وقال** ليحيى بن
زياد لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ويوم لا اكتحل فيه بك
أبو الحارث جمير قيل له من خص ما يده محمد بن يحيى
فقال اكرم الخلق والأمهم يعني الملائكة والذباب
ونظر يوما إلى امرأة فسفحت وجهه فقال الحمد لله الذي

لا تحمد على المكن وهو غيره **أبو عبد الله الجماز** كتب إلى صديق
له إن كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وإن كنت ملوما فجعلك
الله محدودا **وله** وكانت امه تحمله فجمعه المكتب بالبصرة
وابن مغنية فتشاجرا يوما وتشاتما فرماه ابن المغنية فضحك
الجماز فقال للصبيان انصفوني يا قوم من هذا إن امه تشهد
الأفراح والسرور وامي تشهد الأتراح والأحزان فنظروا
ايتهما أحق بالزنا وبلغ كلامه المؤدب فجعل يتعجب منه
وقال إن عاش هذا خرج باقعة في الظرف والنوادر
فكان كذلك وقال الجماز شممت من دار فلان رايحة
قدر اطيب من رايحة العروس الحسناء في نفس العاشق
الشبق واهدى إلى صديق له فاكهة على طبق وكتب
إليه من الظرف رد الظرف **ابن عايشة القرشي**
كان يقول كن لما لا ترجوا أرجا منك لما ترجوا فإن موسى
ذهب يقتبس النار فكلمه الجبار وكان يقول طلق
الدنيا ثلاثا من لا يشرب النبيذ **أبو العميثل** دخل يوما

إلى طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال له طاهر قد أدميت خشونة
شاربك يدي فقال كلا أيها الأمير إن شوك القنفذ لا يضر
بريش الاسد **علي بن عبيدة الريحاني** قال الجاحظ
مرض ابن عبيدة فدخلت اليه عائدًا فقلت له ما تشتهي يا أبا
الحسن فقال عيون الرقباء والسن الوشاة وأكباد الحسّاد
ودخل اليه صديق له من قطيعة الربيع فعاتبه على انقطاعه
عنه طويلًا ثم قال يا عجبا أعاتبك على القطيعة وأنت من
أهل القطيعة وكان يقول الزيارة عمارة المودة وقلتها
أمان من الملامة **محمد بن داوود الأصبهاني**
كان يقول الهوى هوان وما خلق الفراق إلا لتعذيب
العشاق ومن كلامه نزع النفس أهون من نزاع
الشوق وقطع الأوصال أيسر من قطع الوصال
منصور الفقيه المصري كان يدرس بها أصحابه
وابنه محمد وكان صبيا يؤدبه فنحاه ثم اشتغل قلبه به وحن
اليه فاستدعاه واستدناه فديت من يؤدبني وإذا لم وقال

يؤدبني فهو يؤذيني ورآه يومًا بعد في داره وهو يلعب فقال
له يا بني لو علمت أن رجلك من قلب أبيك لرفقت بها
أبو الفتح كشاجم من كلامه لولا أن المجنون يعرف قصته
لقدم وصيته وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أنا أحفظ في هجاء المغنين
وأربابه ألف بيت ليس فيها أبلغ وأملح وأوجز من قوله
ما رآه أحد في دار قوم مرتين **جحظة البرمكي** سئل عن
دعوة حضرها فقال كل شيء كان فيها باردًا إلا الماء وكتب
إلى ابن المعتز كنت على أن أجيب داعي الأمير فتقطع
شآبيب الغمام فقطعني عنه فكتب اليه إن فاتني السرور
بك وبيتك لم يفتني الأنس بلفظك وقال جحظة لابن طومار
خيالك سمير نفسي اذا اغت وذكرك مزاجها اذا انتبهت
ومن كلامه رب غائب وشخصه حاضر يخلف من نفسه
وكان الشبلي يرقص على قوله ورق الجو حتى قيل هذا
عتاب بين جحظة والزمان **أبو القسم الزعفراني**
كان يقول كتب مولانا الصاحب إلى الآفاق السفاتج

نوابغ وكان يقول قد تقضت عن الصبى وكنت داعية
الحجي وقال يوماً لابي عبد الله الحامدي يا ابا عبد الله فقد
فصدت العلة

الباب العاشر في وسايط قلايد الشعرا

امرؤ القيس يقال انه من شعره قوله

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل

قال فيه الاستنجاح بالله ومدح البر والحث عليه

ومن جوامع كلمه قوله

لقد طوفت بالافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

وقوله

ان الشقاء على الاشقين مصبوب

وقوله

وجرح اللسان كجرح اليد

وقوله

وخير ما رمت ما ينال

وقوله

بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ذهبي يقال انه اجمع الناس الكثير من المعاني في القليل من الالفاظ وابياته التي في اخر قصيدته التي اولها امن ام اوفى دمنة لم تكلم تشبه كلام الانبيا وهي من احكم حكم العرب وما منها الا غرة ودره وما وقع الاجماع على انه امدح بيت

للعرب قوله

تراه اذا ما جيته متهللاً كانك تعطيه الذي انت سائله

النابغه الذبياني يقال انه سحر في تشبيهه النعمان بن المنذر مرة بالليل ومرة بالشمس حيث قال

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وقال

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وقال

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وقوله

ولا قرار على زار من الاسد

وقوله

ان يك عامر قد قال جهلاً فان مطية الجهل الشباب

اوس بن حجر قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في المرثية اوجز لفظاً واحسن معنى من قوله

ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا

وبيت هذه القصيدة قوله

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا

بشر بن ابي خازم

واذي الندى في الصالحين قروض

مهلهل من امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله

لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي

طرفة من امثاله السايره علي وجه الدهر قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وكان النبي صلي الله عليه وسلم يتمثل به ولا يقيم وزنه

وكان بن عباس يقول كانه كلام نبي ومن امثاله قوله

وما اشبه الليله بالبارحة وقوله اذا ذل مولي المرء فهو

ذليل لقيط بن معبد من امثاله السايره قوله في قصيدته

قوموا قياما علي امشاط ارجلكم ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا

هيهات ما زالت الاموال مذ ابدا لاهلها ان اصيبوا مرة تبعا

عنترة بن شداد والكفر مخبثة لنفس المنعم طفيل الغنوي

ان النساء كاشجار نبتن لها منهن مر وبعض المر ماكول

ان النساء متى ينهين عن خلق فانه واجب لا بد مفعول

الاضبط بن قريع

قد يجمع المال غير اكله ويأكل المال غير من جمعه

فاقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

عدي بن زيد في امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله

كفى واعظا للمرء ايام دهره تروح عليه الحادثات وتغتدي

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه فان القرين بالمقارن مقتدي

وقوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

الشنفري قال الاصمعي لم توصف المراة باوجز واحسن من قوله

فدقت وجلت واسبكرت واكملت فلو جن انسان من الحسن جنت

ابو الطمحان القيني قال دعبل امدح بيت قالته العرب في

الجاهلية قوله

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

الاعشى واسمه ميمون بن قيس من امثاله السايره

في جوامع كلمه قوله في الخمر

وكاس شربت علي لذة واخرى تداويت منها بها

ووقع الاجماع علي ان اهجا بيت قوله قوله

تبيتون في المشتا ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

لبيد بن ربيعة كلمته في الخير اصدق ما قاله شاعر

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل

وقيل لبشار بن برد اخبرنا يا ابا معاذ عن اجود بيت
للعرب فقال إنّ تفضيل بيتٍ واحد على اشعار العرب
لشديد ولكن احسن كل الاحسان واوجز واعجز لبيد في
قوله اكذب النفس اذا حدّثتها إنّ صدق النفس يزري بالأمل
قوله النمر بن تولب من امثاله السايره في جوامع كلمه
يود الفتى طول السلامه جاهدًا فكيف ترى طول السلامه يفعل
وفي معناه لحميد بن ثور الهلالي
اري بصري قد رابني بعد صحةٍ وحسبك داءً أن تصح وتسلما
والجعدي ودعوت ربي بالسلامه جاهدًا ليصحني فاذا السلامه داءُ
ابلغ من هذا كله قول النبي صلي الله عليه وسلم كفى بالسلامه داءً
حسان بن ثابت من احاسن حسان في جوامع كلمه قوله
وان امرأً يمسي ويصبح سالمًا من الناس الا ما جنى لسعيد
وان امرأً نال الغنى لم ينل صديقًا ولا ذا حاجة لزهيد
وان امرأً عادى اناسًا على الغنى ولم يسأل الله الغنى لحسود
الحطيئة يقال انه اوجع هجاءً للاسلاميين قوله

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
وامين شعره قوله
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
ابو ذؤيب الهذلي كان يقال هذيل اشعر قبايل العرب
وابو ذؤيب اشعر هذيل وامين شعره وغرة كلامه قصيدته
في المرثيه التي اولها قوله
أمن المنون وريبها تتوجّع والدهر ليس بمعتبٍ من يجزع
وبيت القصيده قوله
والنفس راغبةٌ اذا رغّبتها واذا تُرد الى قليل تقنع
وكان الاصمعي يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما
في القصيده قوله
وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
واذا المنيّة انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع
عبدة بن الطبيب كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يتعجب من جودة قوله شعر

والمرء ساعٍ لامرٍ ليس يدركه والعيش شحٌّ واشفاقٌ وتأميل

وبقوك ما احسن ما قسّم ومن أمثاله السايرة في قوله

فما كان قيسٌ هلكه هلك واحدٍ ولكنه بنيان قومٍ تهدما

عمرو بن معدي كرب من امثاله السايرة في جوامع كلمه

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع. وقوله

ظللت كاني للرماح دريئةً اقاتل عن ابناء جرمٍ وفرّت

من الابيات التي يقال ان من امثاله السايرة في جوامع كلمه

لا تهني بعد اكرامك لي فشديدٌ عادةٌ منتزعه

لا يكن برقك برقاً خلباً ان خير البرق ما الغيث معه

الفرزدق من وسايط قلايده في جوامع كلمه

قوارض تاتيني وتحتقرونها وقد يملا القطر الاناء فيفعم

وقوله واني وسعداً كالفصيل وامه اذا وطيته لم يضره اعتمادها

وقوله ليس الشفيع الذي ياتيك مؤتزراً مثل الشفيع الذي ياتيك عرياناً

جرير يقال ان اغزل شعره قوله

ان العيون التي في طرفها حورٌ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يقتلن ذا اللب حتى لا حراك له وهن اضعف خلق الله اركانا

وامدح شعره قوله

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

سا شكر ان رددت علي ريشي وانبتّ القوادم في جناحي

وافخر شعره قوله

اذا غضبت عليك بنو تميمٍ حسبت الناس كلهم غضابا

واهجى شعره قوله

فغض الطرف انك من نميرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلابا

واصدق شعره قوله

اني لارجوا منك خيراً عاجلاً والنفس مولعةٌ بحب العاجل

واظرف شعره قوله

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً ابشر بطول سلامةٍ يا مربع

واحسن امثاله قوله

ان الكريم ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام نصور

وابن اللبون اذا ما لزّ في قرنٍ لم يستطع صولة البزل القناعيس وقوله

الأخطل امير شعره قوله من قصيدة في بني امية

شمس العداوة حتى يستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا

ان العداوة تلقاها وان قدمت كالعر يكمن احيانا وينتشر

نجوا من الحرب اذ عضت غواربهم وقيس عيلان من اخلاقها الضجر

واقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر

لقد اقروا وهم مني على مضض والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر

واهجا بيت له قوله

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

فيستقبلنه بجحر متشا فره كانه دبة في كف جرار

واشرف شعره له قوله

والناس همهم الحياة ولا ادري طول الحياة يزيد غير خبال

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

القطامي من جوامع كلمه ووسايط قلائده قوله في قصيدة

وخير الراي ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

اراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا

وقوله من اخرى

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولام المخطي الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

قوما عافات قوم جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا

والعيش لا عيش الا ما تقر به عين ولا حال الا سوف تنتقل

تشابيه قوله

فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها ويا حاطبا في حبل غيرك تحطب

وله اذا لم يكن الا الاسنة مركب فلا راي للمضطر الا ركوبها

وله وهل ظنون امري الا كاسهمه والنبل ان هي تخطي مرة تصب

الراعي واسمه عبيد بن حصين قال ابن المعتز كتب

ابا عذره قوله في نصوله القصاد اهل الدنيا كسطور في

صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها حتى مر بي في شعر الراعي

ان الزمان اذا ابرحوا هوادته يأتي على المحل القاسي فيفلق

ما الدهر والناس الا مثل دايرة اذا مضى عنق منها اتى عنق

فعلمت انه الم به ونسج على منواله واحسن السرقة فاحسن

جدا عدي بن الرقاع لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبيه
والغزال تزجي اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها
الاول ابن المعتز ومنه اخذوا على قايليه ضرب
أطلعت من ابر القرون كانها أخذ المراود من سحيق الاثمد
ومن قصيده عدي
صلى الاله على امرى ودعته واتم نعمته عليك وزادها
قال الصولي احد الكتاب والمترسلون منه قولهم في الدعا
واتم نعمته عليك وزادها ولا نعرف مثل قوله في وصف امراه
وكانها بين النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنايم
كثير عزة قيل له ما اغزل بيت لك في عزة قال قوله
وادنيتني حتى اذا ما سبيتني بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح
ومن قلايده وغرر قصايده قوله
واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت

عليه

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا ذللت يوما لها النفس ذلت
ومن امثاله السايره وحكمه البالغه قوله
ومن لم يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له صاحب
الدهر
الاحوص بن محمد الانصاري من وسايط قلايده وامثاله قوله
يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبه الفواد موكل
اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل
جميل بن معمر يقال انه اغزل بيت قيل واغزل شعره
خليلي هل ابصرتما او سمعتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه من عيون شعره الجاريه
مجرى الامثال السايره قوله
ليت هندا انجزتنا ما تعد وشفت انفسنا مما نجد
واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد وقوله
قالت تقرب عيون الحي ان لها عينا عليك اذا ما غبت لم تنم

نصيب يقال ان امين شعره قوله

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

ابراهيم بن هرمة من غرر امثاله السايرة قوله

واني وتركي ندى الاكرمين وقدحي بكفي زنادا شحاحا

وقوله كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا

يحب المديح ابو ثابت ويجزع من صلة المادح

وقوله كبكر تحب لذيذ النكاح وتجزع من صولة الناكح

وقوله قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

اري طيب الحلال الذي خبثا وطيب العيش في خبث الحرام

ابو دهبل الجمحي وهو كثير المحاسن وليس له مثل قوله

وكيف انساك لا نعماك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم

وقال القاضي ابو الحسن بن عبد العزيز وقد نعى عنه جميع
وجوه التبيان باوجز لفظ واحسنه لبشار بن برد
استاذ المحدثين وسيدهم ومبدعهم واعجوبة الدنيا لانه
كان اعمى اكمه ولد كذلك وقال مثل قوله

كان مثار النقع فوق رؤوسهم واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وكقوله وتراه بعد ثلاث عشرة قائما مثل المؤذن شك يوم سحاب

ومن امثاله السايرة الفاخرة قوله

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

وقوله الحر يلحى والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد

وصاحب كالدمل الممد حملته في رقعة من جلدي

وقال هرون المنجم اشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين قول بشار

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا

وقوله ياتي المقيم وما سعى حاجاته عدد الحصا ويخيب سعي الناصب

واذا جفوت قطعت عنك منافعي والدر يقطعه جفاء الحالب

وقال ابو نواس

احببت من شعر بشار لحبكم بيتا لهجت به من شعر بشار

يا رحمة الله حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جار

حماد عجرد مما انشده له ابن المعتز ورواه غيره لبشار

ولا يهما كان فهو من خير الكلام وسحر البيان

ظل اليسار على العباس ممدود وقلبه ابدا بالبخل معقود

ان الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود

إذا تكرهت ان تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود

اورق بخير ترجى للنوال فما ترجى الثمار اذا لم يورق العود

ابو العتاهية اسمعيل بن القسم قيل له اي شعرك احكم عندك واعجب اليك قال قولي

علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجدة

مفسدة للمرء أي مفسدة وقوله

ما إن يطيب لذي الرعاية للأيام لا لعب ولا لهو

إذ كان يطرب في مسرته فيموت من اجزائه جزو

فقلت ما احسنهما فقال اهذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء والأرض وكان الجاحظ يقول في ابي العتاهية

إن الشباب حجة التصابي روائح الجنة في الشباب

معنى الطرب الذي لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن ترجمته

الا انسان الا بعد التطويل وادامة التفكير وخير المعاني ما كان القلب الى قبوله اسرع من اللسان الى وصفه ومن امثاله قوله

لو رأى الناس نبيا سايلا ما وصلوه

انت ما استغنيت عن صاحب الدهر اخوه

فإذا احتجت اليه ساعة مجك فوه

وقوله

وما الموت الا رحلة غير انها من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

ومن غرر قوله في الغزل

اعلمت عتبة انني منها على شرف مطل وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل

حتى اذا برمت بما اشكو كما يشكو الادل قالت فأي الناس يعلم ما نقول فقلت كل

قال ابن المعتز اجمع اهل الادب على انهم لم يسمعوا في بيت عجز افضل من قوله فقلت كل ومن احسن ما في خلقه قوله في المهدي

اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها

فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

ولو رامها احد غيره لزلزلت الأرض زلزالها

ومن جوامع كلمه وروايع غرره قوله

مؤخر مقدم

يا رب انت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني

سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن

ما لي بشكرك طاقة يا سيدي إن لم تعني

أبو نواس قال المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما وصفت

نفسها بأحسن من قول أبي نواس

ألا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال عمر بن شبة قال سفين بن عيينة احسن

والله وظرف شاعركم في قوله

يا قمرا ابصرت في مأتم يندب شجوا بين اتراب

يبكي فيذري الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب

واذا العجب به سفين مع زهده وورعه فما الظن

بغيره وقال هرون بن علي المنجم اجمع اهل العلم

بالشعر على ان اجود بيت للمحدثين في المدح قول ابي نواس

في الفضل بن الربيع قوله

لقد نزلت ابا العباس منزلة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا

وكلت بالدهر عينا غير غافلة من جود كفك تاسو كل ما جرحا

ومن عزيز مدايحه قوله أيضا

انت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد

أوجده الله فما مثله لطالب فيه ولا ناشد

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وقوله في الامين

اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقوله في الخصيب

إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

ومن امثاله السائرة في قوله

لا اذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

صادِ جدًّا ما مزحتُ به رُبَّ جِدٍّ جرّه اللعِبُ وقوله

كفى حزنًا ان الجواد مقتّرٌ عليه ولا معروف عند بخيل وقوله

سالم بن عمرو ومن احسن ما قيل في الانزعاج لغضب الملوك

والتلطف لاستجلاب وصلهم قول سالم في المهدي

اني امنت عن المهدي ما لم تظل من خوفها الاحشا تضطربُ

كيف الفرار ولم ابلغ رضا ملكٍ تبدو المنايا بكفيه وتحتجبُ

اني اعوذ بخير الناس كلهم وانت ذاك بما يؤتى ويجتنبُ

وانت كالدهر مبثوثا حبايله والدهر لا ملجا منه ولا هربُ

ولو ملكت عنان الريح اصرفه في كل ناحيةٍ ما فاتك الطلبُ

ولما انشد الرشيد قصيدته التي يقول فيها

ملكٌ كأنّ الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباحِ

واذا حللت ببابه ورواقه فانزل بسعدٍ وارتحل بنجاحِ

قال هكذا فلتمدح الملوك وامر له بمائة الف درهم

ومن امثاله السايره قوله

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسورُ

لولا المنى العاشقين ماتوا بغمهم واما المني عن وُدُّ وقوله

لا تسال المرء عن خلايقه في وجهه شاهد من الخبر

منصور النمري غرة شعره قوله من قصيدة في الرشيد

اولها احسن وابدع ما قيل في التاسف على الشباب

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع اذا ذكرت شبابا ليس يرتجعُ

ما كنت اوفي شبابي كنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبعُ

يحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمري

ما خير دنيا لا يخطر فيها برداء الشباب ومن القصيدة

ان المكارم والمعروف اوديةٌ احلك الله منها حيث تجتمعُ

ان اخلف الدهر لم تخلف مخايله او ضاق امر ذكرناه فيتسعُ

ويقال ان الرشيد اعطاه على هذا البيت مائة الف درهم

وهو جعل القرآن امامه ودليله لما تخيره القرآن اماما

ومن امثاله السايره قوله

اري شيب الرجال من الغواني بموضع شيبهن من الرجال وقوله

اقل عتاب من استريب بوده ليست تنال مودة بعتابِ. وقوله

وقوله إنّ المنيّة والفراق لواحدٍ او توءمان تراضعا بلبان

اشجع السُّلَمِيّ بن عمرو غرّة شعره وأميرُ كلامه قصيدته

قصيدته الى سيّده وأحسنُ ما فيها قوله

وعلى عدوّك يا ابن عمّ محمّدٍ رصدان ضوءُ الصبح والإظلام

فاذا تنبّه رعته واذا هدا سلّت عليه سيوفك الأحلام

وقال جعفر بن يحيى ما مُدحتُ بأحبّ إليّ من عينيّة

اشجع يعني قصيدته التي قال فيها

تُريدُ الملوكُ مدى جعفرٍ ولا يصنعون كما يصنعُ

وكيف ينالون غاياته وهم يجمعون ولا يجمعُ

وليس بأوسعهم في الغنا ولكنّ معروفه أوسعُ

فما خلفه لامرئٍ مطلبٌ ولا لامرئٍ دونه مطمعُ

بديهته مثل تدبيره متى جئته فهو مستجمعُ

ومن غرره النادرة قوله في الفضل بن يحيى

انجع الفضل وغلّ عن الدنيا فما كان غايتنا الهمم

كلثوم بن عمرو العتّابي من روائع كلمه قوله

ذَرَتني تجيبني منيّتي مطمئنّةً ولم أتجشّم هول تلك الموارد

فإنّ جسيمات الأمور مشوبةٌ بمستودعاتٍ في بطون الأساود

ومن كلامه أيضا

دعاني مُغضٍ عن هواك وصابرٌ على حدّ مصقول الغرارين قاضب

ومنتزعٌ عمّا كرهتَ وجاعلٌ مثالك نصباً بين عيني وحاجبي

ابو الشيص من عيون أمثاله السائرة قوله

لا تنكري صدّي ولا إعراضي ليس المقلّ عن الزمان براضي

ومن نادر كلامه الذي لم يُسبق إليه قوله

كريمٌ يغضّ الطرف فضل حيائه ويدنو وأطراف الرماح دواني

وكالسيف إن لاينته لان متنه وحدّاه إن خاشنته خشنان

وقوله في موت الرشيد وقيام الأمين

جرت جوارٍ بالسعد والنحس فنحن في وحشةٍ وفي أُنسِ

العين تبكي والسنّ ضاحكةٌ فنحن في مأتمٍ وفي عُرسِ

يضحكنا القائم الأمين ويبكينا وفاة الرشيد بالأمسِ

بدرانِ بدرٌ ببغداد بات في رغدٍ وآخرٌ بطوس في رمسِ

مسلم بن الوليد صريع الغواني من فرايد قلايده وابيات فضايله

حسبي بما أدّبت الايام تجربتي سعا عليّ بكاسيها الجديدان

دلّت على عيبها الدنيا وصدّقها ما استرجع الدهر مما كان اعطاني

وقوله في الهجاء ويقال انّه اهجا شعر للمحدثين

اما الهجاء فدقّ عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فانت طليق عرضك إنّه عرض عززت به وانت ذليل

ويقال بل قوله

قبحت مناظرهم فحين بلوتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر

ابو يعقوب الخريمي من غرره التي لم يسبق اليها قوله

وقوله يلام ابو الفضل في جوده وهل يملك البحر الّا ان يفيضا

وقوله اذا مات بعضك فابك بعضا فبعض الشي من بعض قريب

واعددته ذخرا لكل ملمّة وسهم الرزايا للذخاير مولع

العبّاس بن الاحنف كان البحتري يقول العباس اغزل

الناس واعرك شعره قوله

أخرم منكم بما اقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

صرت كأني ذبالة نصبت تضي للناس وهي تحترق

ومما جرى مجرى المثل من غرر شعره قوله

نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ان الكريم اذا لم يستزر زارا

يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

محمد بن امية الكاتب انشد ابا العتاهية يوما قوله

رب وعد منك لا انساه لي اوجب الشكر وان لم تفعل

اقطع الدهر بظن حسن واجلّي كربة لا تنجلي

كلما املت يوما صالحا عرض المكروه دون الامل

وارى الايام لا تدني الذي ارتجي منك وتدني اجلي

فجعل ابو العتاهية يبكي ويقبل راسه ويقول بودي

لو انه لي بالف بيت من شعري الحكم بن قنبر

لا يعرف لاحد مثل قوله

مستقبل بالذي يهوا وان كثرت منه الذنوب ومعذور بما صنعا

في وجهه شافع يمحوا اساته من القلوب وجيه حيث ما شفعا

ومن امثاله السايرة قوله

ومن دعى النّاس الي ذمّه ذمّوه بالحقّ وبالباطل
مقاله السّوالي اهلها اسرع من منحدرٍ سايل

المحتم الراسبي كانَ منقطعا الي محمّد بن يزيد فكسب
معه الف الف درهم فلما ماتَ اتّصلَ بمحمد بن يحيى بن
خالد فاسا صحبته فقال فيه وهو احسن واجود واسير
ماقيل في معناه

شتان بين محمّدٍ ومحمّدٍ حيٌّ امات وميّتٌ احياني
فصحبت حيا في عطايا ميّتٍ ونفيت مشتملاً علي الحرمان

أحمد بن الحجّاج كان المطلب بن عبد اللّه بن مالك
الخزاعيّ متوافرا عليه وقد قال فيه

ما زرت مطّلبا الا لمطّلبٍ فلتُ مما لديه اوكدَ التّسبب
أزردته برجائي ان تشاركه في الرّسايل اوالقاه الكتب

فلما مات المطّلب قال فيه

زمني بمطّلبٍ سقيتَ زمانا ما كنتَ الاّ روضةً وجنانا
من جا بعدك كان جودك فوقه لم ارض بعدك كائنا من
كانا

اصلحني بالجود بل افسدتني فتركتني اتسخّط الاحسانا

أبو عيينه محمد بن عيينه المهلبيّ

جسمي معي غير ان الرّوح عندكم فالروح في غربةٍ والجسم في وطن
فليعجب النّاس مني ان لي بدنا لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وقوله

اري عهدها كالورد ليس بدايمٍ ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدي بها كالاس حسنا ونضرةً له بهجةٌ تبقى اذا ما مضي الورد

ومن سواير امثاله قوله في خالد بن عمر
خالد لولا ابوه كان والكلب سواء

وقوله فيه

ابوك لنا غيث نعيش بسيبه وانت جرادٌ ليس يبقي ولا يذر
له اثرٌ في كلّ عام بسرنا وانت تعفّي ذاهبًا ذلك الاثر

اخوه عبد الله بن محمد بن عيينه من وسايط قلايده قوله

هو الصبر والتّسليم للّه والرضى اذا نزلت بي خطّة لا اشاءها
اذا نحن ابنا سالمين بانفس كرامٍ رجت امرًا فخاب رجاها
فانفسنا خير الغنيمه انها تووب وفيها ماؤها وحياها

وقوله

ما انت الاّ كلحمٍ ميّتٍ دعا الي اكله اضطرارُ

صالح بن عبد القدوس امير شعره لم يقل مثله

وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى الى حيث يهوى القلب يهوى

عبد الملك بن عبد الرحيم الجلاج من غرر شعره الفاخرة

ما تبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

ابو محمد التيمي من غرر كلامه قوله

اذا ما انقضى القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب

وان امرأ قد سار سبعين حجة الى منهل من ورده لقريب

اذا كانت السبعون سنك لم يكن لدائك الا ان تموت طبيب

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب

~~محمد بن كناسة~~ وقوله في الفضل بن سهل

ترى عظماء الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع

تواضع لما زاده الله رفعة وكل رفيع عنده متواضع

محمد بن عبد الله العتبي من امثاله السائرة قوله

قالت رايتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر

محمد بن كناسة غرر كلامه قوله

في انقباض وحشمة فاذا لقيت اهل الوفاء والكرم

ارسلت نفسي على سجيتها وقلت ما شئت غير محتشم

المؤمل بن اميل امير شعره ودرر كلامه قوله من قصيدة

اذا مرضتم اتيناكم نعودكم وتذنبون فناتيكم فنعتذر

لا تحسبوني غنيا عن مودتكم اني اليكم وان اثريت مفتقر

الحسين بن الضحاك الخليع من غرر ملحه قوله في العتاب

والاستزادة ؛ ان عطف الاديب في بلد الغربة جود على ذوي الاداب

انا في ذمة السحاب واظما ان هذا لوصمة في السحاب

محمود بن الحسين الوراق من امثاله السائرة قوله

تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقوله

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد لعزة نفس او علو مكان

لما امر الله العباد بشكره فقال اشكروا لي ايها الثقلان

خالد الكاتب درر كلامه قوله

رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا اخر

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر

ابراهيم بن المهدي احسن قلايده الفاخرة قوله في المامون

ما ان عصيتك والغواه تمدني اسبابها الا بنية طايع

فعفوت عن من لم يكن عن مثله ولم يشفع اليك بشافع

وقوله ورحمت اطفالا كافراخ القطا وحنين والهه كقوس النازع

ذنبي اليك عظيم وانت للعفو اهل

فان عفوت ففضل وان اخذت فعدل

عبد الصمد بن المعذل من حر كلامه قوله

تكلفني اذلال نفسي لعزها وهان عليها ان اهان لتكرما

وقوله تقول سل المعروف يحيى ابن اكثم فقلت سليه رب يحيى بن اكثم

ارى الناس احدوثه فكوني حديثا حسن

كان ما اتى قد مضى وما قد مضى لم يكن

اذا وطن رابني فكل بلاد وطن

بكر بن النطاح من احاسن كلامه قوله من قصيدة

فرعا تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه فهو وحف اسحم

فكانها فيه نهار مشرق وكانه ليل عليها مظلم

يا طالبا للكيميا وتعلمه مدح بن عيسى الكيميا الاعظم

لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم

علي بن جبله

انما الدنيا ابودلف بين مبداه ومحتضره

فاذا ولى ابودلف ولت الدنيا على اثره

وقوله في حمد الطوسي

دجلة تسقي وابو غانم يطعم من يسقي من الناس

الناس جسم وامام الهدى راس وانت العين في الراس

محمد بن ابي زرعه الدمشقي من غرر شعره قوله في الهجر

لا لوم مستنصر انت في البر ولكن مستعطف مستزاد

قد يهز الحسام وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد

وقوله في معنا اخر وهو غاية في بابه

لا يونسنك ان تراني ضاحكا كم ضحكة فيها عبوس كامن

اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني له في طيلسان بن حرب

ترابيه اربعين مقطوعة لا تخلو واحدة منها من معنى نادر
ومثل ساير ومن احاسن محاسنها **قوله**

يا بن قريب كسوتني طيلسانا مل من صحبة الزمان وصلا
طال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى

وقوله

طيلسان لقطا اذن ما شك خلق في انه بهتان
كم رفوناه اذا تخرق حتى بقي الرفو وانقضى الطيلسان

اسحق الموصلي من احاسن ملحه **قوله**

طربت الى الاصيبية الصغار وهاج لي الهوى قرب المزار

وقوله

وكل مشتاق يزداد شوقا اذا دنت الديار من الديار
واني لارجو الله حتى كانني ارى بجميل الظن ما الله صانع

دعبل بن علي احسن بيت له وبه سار ذكره وعلا
امره قوله من قصيدة

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

ومنها

لا تاخذا بظلامتي احدا طرفي وقلبي في دمي اشتركا

ومن غرر شعره **قوله** •

سا قضي ببيت يحمد الناس امره ويكثر في اهل الروايه حامله
يموت ردي الشعر من قبل اهله وجيده يبقى وان مات قائله

ابو سعد المخزومي من ظرف امثاله السايرة **قوله**

ما اعجب الدهر في تصرفه والدهر لا تنقضي عجائبه
وكم راينا في الدهر من اسد بالت على راسه ثعالبه

وقوله

ليس لبس الطيالس من لباس الفوارس
لا ولا عومه الوغى لصدور المجالس
وظهور الجياد غير ظهور الطنافس
ليس من مارس الحروب كمن لا يمارس

ابو تمام حبيب بن اوس احسن ما قيل في تحسين الحجاب

يا ايها الملك النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب

واحسن ما قيل في الحث على الاغتراب **قوله**

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد •

وأحسن ما قيل في حسن العهد قوله

وإنّ أولى البرايا أن تواسيه لدى السرور الذي واساك في الحزن

إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وأحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرته قوله

عذا الشيب مختطاً بفودي خطة طريق الردى منها إلى النفس مهيع

له منظر في العين أبيض ناصع ولكنه في العين أسود أسفع

وسئل عن أمدح بيت له فأشار إلى قوله

فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

ويقال بل قوله

لو أن إجماعنا في وصف سؤدده في الدين لم يختلف في الأمة اثنان

وقال أبو القسم الآمدي هو أشعر الناس في المراثي

وليس له مثل قوله فيها

ألا إن في كف المنية مهجة تظل لها عين العلا وهي تدمع

هي النفس إن تبك المكارم فقدها فمن بين المكارم تنزع

وأحسن ما قيل في استتمام الصنائع

إنّ ابتداء العرف مجد سابق والمجد كل المجد في استتمامه

هذا الهلال يروق أبصار الورى حسناً وليس كحسنه لتمامه

أبو عبادة البحتري كان أبو بكر الخوارزمي يقول غرر
البحتري وقصايده أكثر من أن تحصى وعندي أن أفصح
أبياته وأبلغها وأجمعها للكثير من المعاني بالقليل من
الألفاظ قوله في من رضي بعد السخط وفي نفسه بقية
من العتب قوله

تبلّج عن بعض الرضى وانطوى على بقية عتب شارفت أن تصرّما

وكان عبيد الله بن عبد الله يقول أبلغ بيت له

وتماسكت حين زعزعني الدهر التماساً لتعسي ولنكسي

وكان الصاحب بن عباد يقول أمدح شعر له قوله

دنوت تواضعاً وعلوت مجداً فشأناك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

وله

يذكّرنيك والذكرى عناء مشابه منك طيبة الشكول

نسيم الروض في ريح شمال وصوب المزن في راح شمول

وكان ابو القسم الآمدي يقول قد اكثر الشعرا في ذكر
الطلول والدمن وليس فيها احسن وارق من قول البحتري
دمن مواثل كالنجوم فان عفت فبأي نجم في الصبا يهتدي
وقوله
اخجلتني بندى يديك فسوّدت ما بيننا تلك اليد البيضا
وقطعتني بالبر حتى انني متوقع الا يكون لقا
علي بن الجهم يقال انه لما شبّهه ابن بقيه في حال الحبس
بالسيف المغمود فقال
قالوا حبست فقلت ليس بضايري حبسي واي مهند لا يغمد
وشبّهه في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول
حكم له بانه اشعر الناس فادعنت له الشعرا وهابته
الامرا وهو قوله
نهبوا بحمد الله منك عيونهم حسنا ومنك قلوبهم تبجيلا
ما ضرّه اذ نزعته ثيابه فالسيف اهول ما يرى مسلولا
ويقال انه من المحدثين كالنابغة في المتقدمين
لانه اعتذر للمتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات النابغة

في المتقدمين الي النعمان ومن غرره في ذلك قوله
عفا الله عنك الا حرمة تعوذ بعفوك ان ابعدا
الم تر عبدا عدا طوره ومولى عفا ورشيدا هدا
ومفسد امر تلافيته فعاد فاصلح ما افسدا
اقلني اقالك من لم يزل يقيك ويصرف عنك الردا
وقوله
ان دون السوال والاعتذار خطة صعبة على الاحرار
عارض للسايل الخضوع وللمذنب ذنبا غضاضة الاعتذار
واستعذ منهما فبئس المقامات لاهل العقول والاخطار
يزيد بن محمد المهلبي من ابيات قصيدة قوله
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
وقوله
اني لرحال اذا الهم بركك لا تهلك النفس على شي فاتك
فليس للامر اذا فات درك لا تنكرن ضراعتي لا امّ لك
رب زمان ذله ارفق لك لا عار ان ضامك دهر او ملك
احمد بن ابي طاهر من محاسن شعره قوله
ليس الذي يبتدي به نسبك مثل الذي ينتهي به نسبه

ومن ابيات قصايده المشهوره قوله

ودين الفتى بين التماسك والتقى ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل

ابو هفان من ملح قلايله قوله في جاريه اسمها در

تعجبت در من شيبي فقلت لها لا تعجبي فطلوع البدر في السدف

وقوله
فسر في بلاد الله والتمس الغنى فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

وقوله
اذا لف يا اكلب الناس كلهم سواي فاني في مديحك اكذب

ابو علي البصير له ملح وظرف في هذه المطرد اروا ملحها قوله

من يكن غيث ذي السماء عليه رحمة او يكن بها مستبشرا

فلقد اصبحت علينا عذابا ولقينا منها اذى وشرورا

ايها الغيث كنت بؤسا وفقرا لي وللناس حنطة وشعيرا

ومن امثاله السايره قوله

لعمر ابيك ما نسب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريم

وقوله
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

قد اطلنا بالباب امس القعودا وجفينا به جفا شديدا

ودعا العبيد حتى اذا الخز بلونه المولى حمزه العبيدا

ومن ملحه في ابي هفان قوله

لي حبيب في خلقه الشيطان وعقول النساء والصبيان

من تظنونه فقالوا جميعا ليس هذا الا ابو هفان

العطوي احسن ما قيل في الصبوح قوله

ان شرب المدام سير الى اللهو وخير المسير صدر النهار

وقوله
ما ترى يومنا وحسن ابتدا به ونديا ارضه وظل سمايه

ان صدر النهار انضر شطريه كما شطره الفتى في فتايه

ومن ملح بيه قوله

يقولون قبل الدار جار موافق وقبل طريق القوم اسر رفيق

فقلت وندمان الفتى قبل كاسه فما حث كاس المرء مثل صديق

ومن غرر محاسنه في ذم كثره الاصدقا قوله

لم اجد كثره الاصادق الا تعبا للنفس في قضا الحقوق

فاصرف الود عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق

ولم اسمع في الاستزاده الطف واظرف واخف من قوله

كنت المحني بعقدي وعشت ما شيت بعدي

اهدى إليّ اخٌ لي سلبك مسكٍ ودرٍ
ارقّ من لفظ صبٍّ يشكوا حرارة وجدِ
كأنّه ان بجينا إلي انتظار ووعدِ
واخلع عليّ سرورًا بكونك اليوم عندي

عوف بن محلم الشيباني امير شعره قوله من قصيدة
في عبد الله بن طاهر

يابن الذي دان له المشرقان والبس العدل به المغربان
ان الثمانين وبلّغتها قد احوجت سمعي الي ترجمان

فقوله وبلّغتها حشوٌ احسن من البيت وكان الصاحب
يسميه حشو اللوزنج عوف بن ورقا امير شعره قصيدته
التي اولها

أما صحا اما انتهى اما راى الشيب بفوديه بدا

وامير هذه المقصوره قوله

سقيًا لايام الشباب لقد عادني من بعده بادي الاسا
الان ربع ذا انيس يعفا ام كان بردًا ذا شباب فضا
بل كان ملكًا فانقضى وخفض عيش فمضا وجد سعدٍ فكبا

وقوله

ان الليالي للانام مناهلٌ تطوى وتبسط بينها الاعمارُ
فقصارهن مع الهموم طويلةٌ وطوالهن مع السرور قصارُ

ديك الجن واسمه عبد السلام بن رغبان قوله من قصيدة
هي امير شعره

ابا عثمان معتبة وضنًّا وشاني النصح بعدك بالاشافي
اذا شجر المودة لم تجده سما البر اسرع في الجفافِ

وقوله في غلام دخل الماء

رق حتى حسبته ورق الورد جنيًّا يرق بين الرياح
وردَ الماء مرّاح وقد اصدره الما في غلاله راح

ابن الرومي واسمه علي بن العباس بن جريج من وسايط
قلايده وافراد معانيه قوله في استحالة الصديق عدوًّا

عدوك من صديقك مستفادٌ فلا تستكثرن من الصحابِ
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشرابِ

وقوله في القسم بن عبيد الله

اوانّ لله غير مرعاك مرعًا نرتعيه وغير مائك ماءً

ان لله في البرية لطفا سبق الامهات والاباء
وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوبه
يا اخي ابن ربع ذاك الاخاء اين ما كان بيننا من صفاء
انت عيني وليس من حق عيني غض اجفانها على الاقذاء
وقوله في من يقتني السلاح ولا يدفع عن ماله ولا يستعمله
رايتكم تبدون للحرب عدة ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل
فانتم كمثل النخل يشرع شوكه ولا يمنع الخراف ما هو حامل
وقوله في الاراده
ايها المنصف الا رجلا واحدا انصفت من قد ظلمته كيف
كيف ترضى النفس عرسا لامرئ وهو لا يرضى لك الدنيا امه
وقوله في هجا سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل
في معناه
قرن سليمان قد اطربه شوق الى وجه سيدنيه
لا يعرف القرن وجهه ويرى قفاه من فرسخ فيعرفه
وقوله في الاستمتاع بالشباب

فمركب الشيب كافض ما انت ماضي من هوى البيض والعيون
المراضي ❊ ان شرخ الشباب فرض الليالي فمصروف به
سل التقاضي ❊ وقوله في حسن الشرب على النرجس
ادرك ثقاتك انهم وقعوا في نرجس معه ابنة العنب
ريحانهم ذهب على درر وشرابهم در على ذهب
ومن وسابط قلايده قوله
لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكا الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها لا فسح مما كان فيه وارغد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اذاها يهدد
عبد الله بن المعتز وقد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء
وهذا محاسن ذكره في باب الشعرا من غرر اوصافه
وتشبيهاته قوله في الخمر والمزاج
وامطر الكاس ماء من اباريقه فانبت الدر في ارض من الذهب
وسبح القوم لما ان راوا عجبا نورا من الماء في نار من العنب
وقوله
وجاره من بنات المجوس ترى الزق في بيتها شايلا

وزنا لها ذهبا جامدا فكالت لنا ذهبا سايلا

وقوله في الغزل

ظبي يتيه بحسن صورته عبث الدلال بلحظ مقلته
وكان عقرب صدغه احترقت لما دنت من روجنته

وقوله

لي مولى لا اسميه كل شيء حسن فيه
ويكاد البدر يشبهه وتكاد الشمس تحكيه
كيف لا يحيض شاربه ومياه الحسن تسقيه

وقوله في الهلال

اهلا بفطر قد اتا هلاله الان فاغد على الشراب وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حموله من عنبر

وقوله في الربيع

اسقني الراح في شباب النهار وانف همي بالخندريس العقار
ما ترى نعمة السما على الارض وشكر الرياض للامطار
وغنا الطيور كل صباح وانفتاق الاشجار بالانوار
وكان الربيع يجلو عروسا وكانا من قطره في نثار

وقوله في العمارة

ألا من لنفس واحزانها ودار تداعت بحيطانها
اظل نهاري في شمسها شقيا لقيا بنيانها
اسود وجهي بتبييضها واخرب كيسي بعمرانها

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

سقتني في ليل شبيه بشعرها شبيهة خديها بغير رقيب
فما زلت في ليلين من شعر ومن دجى وشمسين من راح ووجه حبيب

وقوله

عيدنا ان هذا يوم تعييد واشرب على الاخوين الناي والعود

وقوله في الحكمة

الم تر ان الدهر يهدم ما بنى ويأخذ ما اعطى ويفسد ما أسدى
فمن سره الا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

وقوله في الاخوانيات

يقولون افات وشتى مصايب فقلت مقالا ما عليه غبار
اذا سلمت للمرء في الناس نفسه واخوانه فالحادثات جبار

وقوله في قوة الوسيلة

إني مت إلى الذي وُدّي له بجميع ما عقد الحقوق وأكدا
إني لشاكر أمسه ومجيئه في يومه ومؤمل منه غدا
ابو عثمان الناجم احسن شعره في وصف السماع قوله
شدوٌ الذّ من بلك العين في اغفايها
أحلى واشهى من مُنى النفس وصدق رجائها
وقوله في عاتب وهي قينة لأبي يحيى بن طوخان
أحيا ابا يحيى الإله فإنه بسماعنا من عاتب يحيينا
طفقت تغنينا فخلنا انها لسرورنا بغنائها تغنينا
وقوله فيها
يا تي اغاني عاتب ابدًا بأفراح النفوس
لتشدو افترقص لرؤوسها وترمز بالكؤوس
ابو الحسن بن طبا طبا العلوي من غرر شعره قوله
نفسي الفداء لغايب عن ناظري ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمتع مقلتي بلقائه لوهبتها لمبشري بإيابه

وفي خمسة مني حلت منك خمسة فريقك منها في فمي اطيب الريق
ووجهك في عيني ولمسك في يدي ونطقك في سمعي وعرفك في انفي
ليت شعري ما عاق عني حبيبًا قد توقعت في الظلام طروقه وقوله
بات قلبي المشوق يخلط فيه ظن غيري بظن ام شفيقه
وانشد قوله في الزهد والقناعة
كن بما أوتيته مغتبطًا تستدم عيش القنوع المكتفي
إن في نيل المنى وشك الردى وقياس القصد عند السرف
كسراج دهنه قوت له فإذا غرقته فيه طفي
منصور الفقيه المصري من ظرفه وملح الاخذه
بجامع القلوب قوله
منذ ثلاث لم تركك فقل لنا ما أخرك
اعلة فنعودك ام دهن سوء غيرك وقوله
قد قلت لما ان شكت مركي زيارتها خلوب
ان التباعد لا يضر إذا تقاربت القلوب وقوله
يا من تولى فبدا لنا الجفا وتبدلك

أليس منك سمعنا من لم يمت فسيعرك — وقوله
شنا هذا ما في مضمري من صدق وُدٍّ مضمرك
مما اردت وصفه فسله عني يخبرك — وقوله
الناس بحر عميق والبعد منهم سفينة
وقد نصحتك فانظر لنفسك المسكينة — وقوله
كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه
صار في حكم حديث حفظوه فنسوه — وقوله
من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من يقول لا بعد نعم — وقوله
قالوا فلان ما فعل قلت ابوه ما فعل — وقوله
وكان في سواله الجواب ما فعل سال
اذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه فانما وده تكلف — وقوله
كل من اصبح في دهرك ممن تراه — ستراه
هو من خلفك مقراض وفي الوجه مرآة

فكان السما ما هرت الارض فكان النثار كالنور
وقوله في الوحل
اني ركبت وكف الارض كاتبة على ثيابي سطورا ليس تنكتم — وتعطير
فالارض محبرة والحبر من لثق والطرس ثوبي وايدي الاشهب
ابو اسحق الصابي من غرر شعره وملح قوله في الغزل
تورد دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني — تنسكب
فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب — وقوله
قبلت منه فما مجاجة يجمع معنى المدام والشهد
كان مجرى سواكه برد وريقه ذوب ذلك البرد
ومن وسايط قلايده في المدح قوله للمهلبي الوزير — سلافه
لك في المحافل منطق يشفي الجوى ويسوغ في اذن الاديب
وكان لفظك لولو متنخل وكانما اذاننا اصدافه — وقوله
له يد برعت جودا بنايلها ومنطق دره في الطرس ينتثر
فحاتم كامن في بطن راحته وفي اناملة سحبان منتشر
وقوله للصابي حين

لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها
قبلتها لتمسّها يمناك عند وصولها
وتود عيني انها اقترنت ببعض فصولها
حتى ترى من وجهك الميمون غاية سؤلها

وقوله لبعض الوزراء يهنيه بالاضحى
مترجيك وصاحبك بهذا الاضحى يهنيكا
ويدعو الله لك والله مجيب ما دعا فيكا
اراني الله اعداءك في مثل اضاحيكا

وفي تهنيه وزير معاد الى عمله
قد كنت طلقت الوزارة بعد ما زلت بها قدم وسد صنيعها
فغدت بغيرك تستحل ضرورة كيما يحل الى دراك رجوعها
فالان قد الت والت حلفة الا يبيت سواك وهو ضجيعها

وقوله في فاصد من غير علة
نبيع جود لا دم من يمينه فاضحى كي يعطى الاطباء فاصدا
وليس به ان يقصد العرق حاجة ولكنه يحوا المحامد قاصدا

وقوله في وزير متوار ظهر
صح ان الوزير بدر زمني اذ توارى كما توارى البدر
غاب لا غاب ثم عاد الى الادن كما كان طالعا يستنير

ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي من افراد معانيه من
الملح والظرف قوله في البنفسج
زعم البنفسج انه كعذاره حسنا فسلوا من قفاه لسانه
وقوله
لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به فلشد ما رفع البنفسج شانه
الا يا ليت شعري ما مرادك بجسمي قد اضر به بعادك
واي محاسن لك قد سبتني جمالك ام كمالك ام ودادك
وقوله
واي ثلاثة او في سوادا اخالك ام عذارك ام فؤادك
لا تركنن الى الفراق فانه من المذاق كالشمس عند غروبها
تصفر من فرق الفراق

ابو الحسن بن شكر الهاشمي
من احاسن ملحه قوله في غلام بيده غصن نور
غصن بان بدا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم

وقوله في الغزل المونث

في وجه انسانه كلفت بها اربعة ما أجتمعن في احد

الخد ورد والصدغ غاليه والريق خمر والثغر من برد

وقوله في صديق وقد اهدي دواه

اخ مزجت بروحي روحه فجري مني مجري دمي في الجسم

أهدى إلي دواة لو كتبت بها دهري اياديه لم تنفد اياديه

وقوله في الجمع بين الشراب والسباخ

دعوت ظماء اليه فعناني بقيعتك الشراب

سراب لاح يلمع في سباخ فلا ماء هناك ولا تراب

ومن ظرف نوادره قوله في رجل دعاه واخر طعامه

يا صاحب البيت الذي قد مات ضيفاه جميعا

حصلتنا حتى عوت بداينا عطشا وجوعا

مالي اري فلك الرغيف لديك مشترفا رفيعا

كالبدر لا يرجا الي وقت المساء له طلوعا وقوله فيه

يا ذاهبا في تيهه خايبا بغير معنى ولا فايده

نذكر من

قد جي اضيافك من جوعهم فاقرا عليهم سورة المايده

ومن احاسنه الحاليه من الخبيث قوله

يا صاحبي استيقظا من رقده تزري على عقل اللبيب الاكيس

هذي المجرة والنجوم كانها نهر تدفق في حديقة نرجس

واري الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس

قوما اسقياني قهوة ومنية من عهد قيصر دنها لم يمسس

صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الي حيوة الانفس

ابو نصر بن نباته السعدي من احاسن محاسنه قوله

فلا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر

فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر

وقوله من ابيات

ونبت بنا ارض العراق فما امتحناها بمحنة

عمر الرحيل كفي البلاد بنقله الفضلاء هجنة

وقوله في وصف فرس اغر محجل

قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه

وكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه
ابو الحسن الشلاجي امير شعره وعمدة كلامه قوله
من تشبيب قصيدة
ونحن الآن نتاركك بطلا من بعيد لعزتنا وندركك من قريب
نبسطنا على الايام لما رأينا العفو من ثمر الذنوب
وقوله من قصيدة عضدية
والنقع ثوب بالنسور مطرز والارض فرش بالجياد مخمل
نهفوا العقاب على العقاب ويلتقي بين الفوارس جدل ومجدل
ابو الحسن الاحنف العكبري من ظرفه وملحه قوله
العنكبوت بنت بيتا على وهن تأوي اليه وما لي مثله وطن
والخنفساء لها من شكلها سكن وليس لي مثلها إلف ولا سكن
عبدان الاصبهاني لم اسمع في الاعتذار من الخضاب
احسن من قوله
في مشيبي شماتة لعدائي فهو ناع منغص لحياتي
ويعيب الخضاب قوم وفيه لي انس الى حضور وفاتي

قوله في موت احد ولدي عبيد الله بن سليمان الوزير
قل لابي القسم المرجى قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابن وكان زينا وعاش ذو النقص والمعايب
حياة هذا كموت هذا فلست تخلو من المصائب
وقوله في ابنه
بلوت ابا جعفر مدة فالفيت منه بخيلا سخيفا
ولولا الضرورة ما جئته وعند الضرورة آتي الكنيفا
وقوله في هذا المعنى بعينه
قل للوزير الامام عني وجد يا ذا المصيبتين
بموت خلف الندى ونجى خلف المخازي ابي الحسين
حياة هذا كموت هذا فالطم على الرأس باليدين
وقوله في وزير
ستنصبن اذا وليت فكم صبرنا لمثلك من امير او وزير
فلما لم ننل منهم سرورا رأينا فيهم كل السرور
ابو الحسن جحظة البرمكي من غرر ملحه قوله

قلت لما رايته في قصور مشيدات ونعم لا تعاب

رب ما ابين الناس منه منزل عامر وعقل خراب   **وقوله**

واذا جفاني جاهل لم استجز ما عشت قطعه

وتركته مثل القبور ازوره في كل جمعه   **وقوله**

انت امرؤ شكري له واجب ولم اكن قصرت في واجبه

وكيف لا اشكر من لا ارى في منزلي الا الذي جاد به

ابو بكر الصنوبري من احاسن محاسنه الربيعيات

ومن غررها قوله

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جا الربيع اتاك النور والنور

فالارض ياقوتة والجو لولوة والنبت فيروزج والما بلور

من شم طيب الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

ومن طرفه في الختان قوله

اري طهر اسيتمن بعد عرسا كما قد تمن الطرب المدامه

وما فلم يمعن عنك الا اذا ما القيت عنه القلامه

وقوله في استهداء المسك

ابو الحسن الناشي الاصغر لم اسمع في ذم الملوك احسن

من قوله **فيهم**

اذا ما عانيت الملوك فانما احظ بقلبي على الماء احرفا

وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن مودته طبعا فصارت تكلفا

ابو القسم الزاهي امين ظرائفه قوله في الشيب

سفرن بدورا وانتقبن اهله ومسن غصونا والتفتن جاذرا

واطلعن في الاجياد بالدر انجما جعلن لحبات القلوب ضرائرا

ابو الفرج الببغا من غرر احاسنه في الغزل **قوله**

اوليس من احدى العجايب انني فارقته وحييت بعد فراقه

يا من يحاكي البدر عند تمامه ارحم فتى يحكيه عند محاقه

وقوله في الوداع

يا سادتي هذه نفسي تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع

قد كنت اطمع في روح الحياة لها والان اذ بنتم لم يبق لي طمع

وقوله في بعد الحبيب

نفسي ما يشكوه من راح طرفه ونرجسه مما دهاه حسنه

ورد

اراقت دمي ظلماً محاسن وجهه كاضحى وفي عينيه اثاره تبلدو
غدت عينه كالخد حتى كانما سقى عينه من ماء توريده الخد
لين اصحت دملا مقلة ما لكي لعد طالما استشفت بها مقل رمله

ابو الفرج الواوا الدمشقي امير شعر وقوله في جمع
خمس مشبهات في بيت واحد
واسبلت لولوا من نرجس فسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

وقوله ايضا

اتاني زايرا من كان يبدي لي الهجر الطويل ولا يزور
فقال الناس لما ابصروه ليهنك زارك القمر المنير
فقلت لهم ودمع العين جار على خدي له در نثير
متى ارعى بروض الحسن منه وعيني قد تضمنها غدير

وقوله في سيف الدولة

من كاس جدواك يا غمام نحا الفرق الحالم بين اثنين
انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو اذا جاد دامع العين

ابو عماه الصوري انشدني الحسن المصيصي

لا ومن يعلم السرائر مني ما به رمت خلة الغانيات
انما رمت ان يغيب عني ما تريه كل يوم مراتي
فهو ناع الي نفسي ومن ذا سره ان يرى وجوه النعاة

ابو سعيد الرستمي الاصبهاني من وسايط قلايد وابيات قصايده قوله من قصيدة

بنفسي حبيب زار بعد ازوراره وعاودني بالانس بعد نفاره
وان استعاد الجلنار بخده اعار الحشي من خده جل ناره

وقوله من اخرى

يسيل على العافين عفو نواله فيكفي ابتذال الوجه للبذل سايله
ولم يجتمع كفاه والمال ساعة كاني ولي ما له وانا مله

وقوله من اخرى

اني الحق ان يعطي ثلاثون شاعرا ويحرم ما دون الورى شاعر مثلي
كما الحمت واو بعمرو زيادة وضويق بسم الله في الف الوصل

ومن اخرى في وصف شعره

قوافي اذا ما رواها المشوق هزت لها الغانيات القدودا

كسون عبيدًا تبخت العبيد. واضحي لبيدُ لديها بليدا

ابو القاسم غانم بن ابي العلا الاصبهاني من وسايط قلايده

وغرر بدايعه قوله في الصاحب في الشكوي والاستزادة

فان قيل لي صبرًا فلا صبر للذي غدا بيدك الايام تفتله صبرا

وان قيل لي عذرًا فوالله ما ارى لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا

وقوله في الاستبشار بالبشرى

وردَ البشير بما اقر الاعينا وشفى النفوس وكان غايات المنى

وتقسم الناس المسرة بينهم قسمًا فكان اجلهم قسمًا انا

لم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

يا كافي الملك ما وفيت حقك من قولٍ وان طال تفريط وتأبين

قد الصفات فما يرثيك من احدٍ الا وترثاه اياك يرثين

ماتت وخلفك بل قد مات من ولدت حوا طوايل الدنيا مع الدين

بل

هذي نواعي العلا مذ مت نادبة من بعد ما ندبت الحزن العز

تبكي عليك العطايا والصلات كما تبكي عليك الرعايا والسلاطين

قام السعاة وكان الخوف اقعدهم واستيقظوا بعد ما نام الملا

والشياطين

لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا مضى سليمان وانحل

ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصبهاني من

ملح قوله في غبار الموكب

ان هذا الغبار البس عطفي عسليًا ودبي التوجيه

وكساعارضي نور مشيب وردا الشباب غض جديد

وقوله في نسيب قصيدة

كل غيداء لا تخون ولا تخفر عهدا من نسوة خفرات

ذات ثدي نابٍ وطبع مواتٍ وزمان مشاقٍ وريقٍ

عاني

وقوله من قصيدة صاحبية في الاعتذار

لنار الحب في قلبي لهيب فعفوا ايها الملك المهيب

واحسن انني احسنت ظني وارجوا ان ظني لا يخيب

ابو الحسن ابن ابي نهى الشهرزوري امين شعره قوله

من مقطوعة

مر من كنت اصطفيه وللدهر صروف تشوب حلو المرّ

انمنا على الزمان محالا ان ترى مقلتاك طلعة حر

وقوله

يا شهر برون سقيت الغيث من بلد نود وحدا به انا نقابله
طال الفراق فلا وابي براسلنا على البعاد ولا انا نراسله

ابو القسم عمر بن ابراهيم الزعفراني من درره وغرره قوله

لي لسان كانه لي معاد ليس ينبي عن كنه ما في فوادي
حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي

وقوله في تهنية الصاحب بالدار الجديدة

هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فضلها باخذتها في الخلود

علي بن هرون بن علي بن يحيى المنجم من غرر شعره ما انشده له الصاحب في كتاب الروزنامجة

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يمحه الاعتاب
يا غايبا بوصاله وكتابه هل يرتجا من غيبتيك اياب
لولا التعلل بالرجا لتقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لا يأس من فرج الاله فربما يصل القطوع ويقدم الغياب

ومما انشده له ابو اسحق الصابي في ابن الخوارزمي

وقد وثبت رجله من عثره لحقته

كيف تنال العثار من لم يزل منه مقيلا في كل خطب جسيم
او ترقى الاذى الى قدم لم تخط الا الى مقام كريم

ابو الحسن بن المنجم الاصغر من ملحه قوله

يقولون لم لا تستجد غزالة تعيد بها بعد الصدود وصالا
فقلت لهم اخشى الغزالة ان رات

عبد الله بن المنجم امير شعره قوله

شكا اليك ما وجد من خانه فيك الجلد
حيران لو شيت اهتدى ظمآن لو شيت ورد
يا ايها الظبي الذي الحاظه تردي الاسد
اما الاسراك فدى اما القتال فقود

الراح في ابريقها احسن روح في جسد
فهاتها نصلح بها من الزمان ما فسد

ابو النصر الهرمي الابيوردي امير شعره قوله

لما رايت الزمان نكسا وفيه للرفعة اتضاع
كل رئيس به ملال وكل راس به صداع

لزمت بيتي وصنت عرضًا به عن الذلّة امتناعُ
اشرب ما نبذت راحًا لها على راحتي شعاعُ
لي من قواريرها ندامى ومن قواقيزها سماعُ
واجتني من عقول قومٍ قد اقفرت منهم البقاعُ
بشرٌ وكعبٌ امام عيني هذا وذا اسوا عُ

ابو محمد بن مطران الشاشي من احاسن محاسنه قوله من
لسيف قصيدة

عوانٌ اعارتها المها حسن مشيها كما قد اعارتها العيون الجآذرُ
فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبّلت مواطي من اقدامهن الضفائرُ

وقوله في جارية سمراء

مهفهفةٌ لها نصفٌ قضيبٌ كخوط البان في نصفٍ رداحِ
حكت لونًا ولينًا واعتدالًا ولحظاتها بلاسمر الرماحِ

وقوله

دراحٌ مدّ بينها الدنان حتى وفت شرابها نار الحبابِ
يزيل الهمّ فيه لون لها كشعاع ياقوتٍ مذابِ

وقوله في الشراب المطبوخ

وقوله في وصف مُنَبّن

هل الحذف الا لعبد الكريم حوى فضله حاذقًا عن قديم
له راحةٌ سيرها راحةٌ تمرّ على الراس مرّ النسيم
اذا لمع البرق في كفّه افاض على الراس ماء النعيم
جهول الحسام ولكنه يروح ويغدو ويجني حليم

وقوله في الخمريات

هات التي هي يوم الحشر اوزارُ كالنار في الحسن عقبى شربها النارُ
اما ترى الورد قد باح الربيع به من بعد ما كان حولًا وهو اضمارُ

محمد بن هاشم الخالدي الاكبر من غرر محاسنه في الخمريات

ما عذرنا في حبسنا الاكوابا سقط الندى وصفا الهوى وطابا
وكانما الصبح المنير وقد بدا بازٌ اطار من الظلام غرابا
فادر لذاذة يومنا بمدامةٍ زادت على هرم الزمان شبابا
سفرت فغار حبابها من حسنها فعلا محاسنها فصار نقابا

وقوله في السحاب

وقوله في السحاب

وسحاب يجر في الارض ذيلي مطرف خزه دثرا

وقوله في النجم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

والبدر منتقب بغيم ابيض هو فيه بين تخفر وتبرج

كتنفس الحسناء في المراة اذ كملت محاسنها ولم تتزوج

أخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر من بدايع

سحره **قوله**

يا شبيه البدر حسنا وضياء ومنالا

وشبيه الغصن لينا وقواما واعتدالا

انت مثل الورد لونا ونسيما وملالا

زارنا حتى اذا ما سرنا بالقرب زالا

وقوله

ومدامة حمرا في قادومه درية حملها يد بيضاء

فالراح شمس والحباب كواكب والكف قطب والاناء سماء

وقوله

اما ترى الغيم يا من قلبه قاسي كانه قيس في كف مقياس

قطر كدمعي وبرق مثل نار هوى في القلب مني وريح مثل انفاسي

أبو محمد المهلبي الوزير من غرر قوله

اراني الله وجهك كل يوم صباحا بالتيمن والسرور

وامتع ناظري بصفحتيه لاقرا الحسن من تلك السطور

وقوله

رب يوم قطعت فيه بجاري بغزال كانه مخمور

ومصاد سرحت فيه وقفص بارد تاره مطفي منصور

بصقور مثل النجوم انقضاضا وكووس كانهن صقور

وقوله في خادم مطرب

يا هلالا لا يبين وابراد شوقي وهزارا يبشد وافيشتد عشقي

وقوله

زعم الناس ان رقك ملكي كذب الناس انت مالك رقي

الا يا مني نفسي وان كنت حتفها ومغناي في سري ومغراي في جهري

تصادمت للاجفان منذ صرمتني فما تلتقي الا على عبرة تجري

أبو الفضل بن العميد من غرر نظمه قوله في غلام قام على

راسه يظله من الشمس

ظلت تظللني من الشمس نفس علي اعز من نفسي

كم قلت واعجبي ومن عجبٍ شمسٌ تظللني من الشمسِ

وقوله في مداد اهداه اليه بعض اصدقايه

يا سيدي وعمادي امددتني بمدادِ
كسكنيك جميعًا من ناظري وفوادي
او كالليالي اللواتي رميننا بالبعادِ

وقوله في الاقارب

أخ الرجال من الاباعد والاقارب لا تقاربْ
ان الاقارب كالعقارب بل اضرّ من العقاربْ

ابو الفتح ابنه ذو الكفايتين من غرر شعره قوله من نيروزيه

إسعد بنيروزٍ اتاك مبشرًا بسعادةٍ وزيادةٍ ودوامِ
واشرب فقد حلّ الربيع نقابه عن منظرٍ متهللٍ بسّامِ

وقوله من اخرى عضديه

أفضتْ عقودٌ ام افيضت مدامعٌ وهذي دموعٌ ام نعوتٌ
بطرتم فطرتم والعصا زجرٌ من عصا وتقويم عبد الهون بالهونِ
وكان لهم لبس المعصفر عادةً فخاطت لهم منه السيوفُ

٧١

وقوله لما استوزر

دعوت الغنا وصنوف المنا فلما اجبن دعوت القدحْ
وقلت لايام شرخ الشباب اليّ فهذا اوان الفرحْ
اذا بلغ المرء غاياته فليس له بعدها مقترحْ

ابو علي مسكويه الخازن احسن وابدع في قوله لابن العميد يهنيه بقصر جديد بناه وانتقل اليه

لا يعجبنك حسن القصر تنزله فضيله الشمس ليست في منازلها
لو زيدت الشمس في ابراجها مايه ما زاد ذلك في فضايلها

ابو العلا السروي من ظرف ملحه

مررنا على الروض الذي قد تبسمت ذراه وارواح الاباريق تسفك
فلم نر شيا كان احسن منظرًا من الروض يجري دمعه وهو يضحك

الصاحب ابو القسم اسمعيل بن عباد من امثاله السايره وغرره قوله

وقايلة لم عرتك الهموم وامرك ممتثلٌ في الامم
فقلت ذريني على غصتي فان الهموم بقدر الهممْ

وقوله في الغزل

لا ترجوا صلاح قلبي بلوم حلف الجفن لا استقل بنومي
وهواه لئن تأخر عني طول يومي الي سيحضر يومي

وقوله لابي القسم

قل لابي القسم ان جئته هنيت ما اعطيت هنيته
كل جمال في دابق انت برغم البدر اوتيته

وقوله

عزمت علي الفصد في ستر لفضل ذم كظني مولم

وقوله

فلما تحرت عن مجلسي ارقت بغير افتصادي دمي

وقوله

قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وشادن جماله يقصر عنه صفتي
اهوي لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي

وقوله في الخمريات

رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح وكانه قدح ولا خمر

وقوله في الثلج

اقبل الجو في غلائل نور وتهادي بلولو منثور

كاذا ارتنا الليالي ما ذا انين الينا
في كل يوم نعزي بمن يعز علينا

وقوله

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

ابو المعتصم الانطاكي لم اسمع احسن من قوله

وليل كان نجوم السماء به مقل رنقت للهجوع
تري الغيم من دونها حاجبا كما احتجبت مقل بالدموع

ابو الفتح كشاجم من احاسن محاسنه وطرايف بدايعه قوله

بابي وامي زاير متقنع لم يخف ضوء الشمس تحت قناعه
لم استتم عناقه لقدومه حتي ابتدات عناقه لوداعه

وقوله في العتاب

الي الله اشكوا اخا جافيا يضيع واحفظ فيه الصنيعة
اذا ما الوشاة سعوا بي اليه اصاخ اليهم باذن سميعة
كثرت عليه فاطلقته وكل كثير عدو الطبيعة

ولأنّ نفسي اذا أكرهت علي الهجي لليست له مستطيعه

وقوله في المشيب

تمكّنت في شيب الفتى وشبابه فايقنت أن الحق للشيب واجب
يصاحبني شرخ الشباب فينقضي وشيبي الي حين الممات مصاحب

وقوله ايضا

طربت الي المرآة فروّعتني طوالع شيبة بعد الشباب
فاما شيبة ففزعت منها إلى المقراض عجبا بالشباب
فيا لك تمّ يالك من مشيب اقمت به الدليل علي الشباب

وقوله في كافور الخادم

اكافور نجيت من خادم ولاقتك مسرعة جايحة
حكيت سميّك في برده وخالفت في اللون والرايحة

وقوله في المدح

ياكامل الآداب منفردا العلى والمكرمات وياكبير الحاسد
خص الانام إلى كمالك فاستحق من شراعبهم بعجب واحد

علي بن محمد البشاني من وسايط قلايده وبدايع نوادره

الطيب يهدي ويستهدي طرايفه واشرف الناس يهدي
المسك اشبه شي بالشباب فهب شيبة الشباب لبعض العصبه
[margin: اشبه]
[margin: اشرف الطيب الشيب]

القاضي ابو القسم التنوخي من لطايف كلامه وظرايفه قوله

رضاك شباب لايليه مشيب وسخطك دا ليس منه طبيب
كانك من كل النفوس مركب فانت الي كل النفوس حبيب

ومن غرر خمرياته قوله

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هوا ولكنه جامد وما ولكنه غير جاري
وما كان في الحق ان يقرنا لفرط التنافي وفرط النفار
ولكن تمازج شكلاهما البسيطان فاتفقا في الجوار
كان المدير لها باليمين اذا قام للسقي او باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلنار
فهذا النهاية في الابيضاض وهذا النهاية في الاحمرار

ومن احلى اخوانياته قوله

أسير وقلبي في يديك اسير وحادي ركابي لوعة وزفير

ولي ادمع غزير تغيض كانها ندى فاض في العافين منك غزير

ابنه ابو علي المحسن من ملحه وظرفه قوله

خرجنا لنستسقي بيمن دعابه وقد كاد هدب الغيم ان يبلغ الارضا

فلما ابتدا ابدي عوا تقشعت السما فما تم الا والغمام قد انفضا

ابن لنكك البصري من ملحه وظرفه وغرره ودرره قوله

يا زمانا البس الاحرار ذلا ومهانة

لست عندي بزمان انما انت زمانه — وقوله

عذيري في زماننا عن حديث المكارم

من كفي الناس شره فهو في جود حاتم — وقوله

عجبت للدهر في تصرفه وكل افعال دهرنا عجب

يعاند الدهر كل ذي ادب كانما انه امة الادب — وقوله

نحن والله في زمان غشوم لو رايناه في المنام فزعنا

اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

وقوله ايضا

تعستم جميعا من وجوه لبلدة تكنفهم جهل ولوم فافرطا

اراكم تعيبون اللئام وانتم اراكم بطرق اللوم اهدى من القطا

وقوله في ابي رياش وقد ولي عملا

قل للوضيع ابي رياش لا تبل تيها كل تيهك بالولاية والعمل

ما ازددت حين وليت الا خسة كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

وقوله فيه ايضا

يطير الى الطعام ابو رياش مبادرة ولو وراه قبر

اصابعه من الحلوا صفر ولكن للاخادع منه حمر

سيد وكب الواسطي له في ضعف شربه

فديتك لو علمت بضعف شربي لما جرعتني الا بمسعط

بحسبك ان كرما في جواري امر ببابه فاكاد اسقط

وقوله في الباقلاء الرطب

فصوص زبرجد في غلف در باقلام حكت بقليم ظفر

وقد خاط الربيع لها ثيابا لها لونان من بيض وخضر — وقوله

لي حبيب يزهى بحسن عجيب وبقد مثل القضيب الرطب

احرق بالسواد فضة خديه كما احرقت سواد القلوب

ابو الفتح الكاتب البكتمري من ظرفه وغرره قوله

وروضة راضيته عن النديم وطينها بنا ظري دون القلم
وصنتها صوني بالشكل النعم

وقوله

قالوا بكيت دما فقلت مسحت من خدي خلوقا
ابصرت لولو ثغره فنثرت من عيني عقيقا
لولا التمسك بالهوى لجعلت في دمعي غريقا

ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان من احاسن غرره

لم اواخذك بالجفا لاني واثق منك بالوفا الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

وقوله

اسا فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه المليح ذنوب

وقوله

وكني الرسول عن الجواب تظرفا ولئن كتمت فقد علمنا ما عنا
قل يا رسول ولا تحاش فانه لا بد منه اسا بنا ام احسنا
الذنب لي في ما جناه لانني مكنته من مهجتي فتمكنا

وقوله

عذلتني عن زيارته عواذل لك نحوها سمر الرماح

ولو اني اطعت رسيس شوقي ركبت اليه اعناق الرياح

وقوله في الاسر

إرث لصب بك قد زدته على بلايا اسره اسرا
فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرا

وقوله لسيف الدولة

بالكره مني واختيارك الا اكون حليف دارك
يا تاركي اني لشكرك ما حييت لغير تارك

وقوله في وصف ناقة وقد وجد من ذلك ما اضلته العرب

فيا بعد ما بين الهلال وبينها ويا قرب ما يرجوا عليها المسافر

ومن غرر حكمه قوله

المرء نصب مصايب ما تنقضي حتى يوارا جسمه في رمسه
فمؤجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه

وقوله ايضا اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا
من وجوه الفوايد

ابو العشاير الحمداني لم اسمع واظرف من قوله في الغزل

للعبد مسألة لديك جوابها ان كنت تذكره فهلا وفيته
ما بال ريقك ليس ملحا طعمه ويزيد في عطشي اذا ما ذقته

ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة من غرر قوله

ابدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظه في مضي من مضاربه
فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه
وكان اسعد في نيل بغيته من كان في الحب اشقى من بصاحبه

وقوله

لما التقينا معا والليل يسترنا من جنحه ظلم في طيها نعم
بتنا اعف مبيت باته بشر ولا مراقب الا الظرف والكرم
ولا مشي من وشي عند العدو بنا ولا سعت بالذي يسعى بنا قدم

ابو محمد الفياضي من ظرفه وملحه

قال في غلام له مستوحش منه لميله الى غلام له اخر يقال له اقبال

انكرت اقبالي علي اقبال وخشيت ان نتساوى في الحال

هيهات لا تجزع فكل طريفة عني وانت راس لمالي

وقوله

قم فاسقني بين خفق الناي والعود ولا تبع طيب موجود بمفقود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا نزوج ابن سحاب بنت عنقود

ابو الطيب المتنبي من وسايط قلايده وابيات قصايده ومعجزات فرايده قوله لسيف الدولة

كل يوم لك ارتحال جديد ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

وقوله

رايتك في الذين ارى ملوكا كانك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

وقوله

يجسك الزمان هوى وتقوى وقد يؤذي من المقة الحبيب
وكيف تعلك الدنيا بشي وانت لعلة الدنيا طبيب

وقوله

وجسمك فوق همة كل داء فقرب اقلها منه عجيب
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

وقوله

لقد شرف الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقوله ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها

وقوله فاربك سيا دين مكرم انقضى فانك ماء الورد اذ ذهب الورد

وكان ابوبكر الخوارزمي يقول امير الشعرا العصريين ابو
الطيب وامير شعره قصيدته التي اولها من الجاذر
في زي الاعاريب وامير هذه القصيدة قوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي

ومن غرر امثاله التي لا امثال لها قوله

وقوله ومن نكد الدنيا على الحر ان يري عدوا له ما من صداقته بد
ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اظلافه والغبب

وقوله لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

وقوله هون على بصر ما شق منظره فانما يقظات العين كالحلم
ولا تشك الى خلق فتشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخم

وقوله وكل امري يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب

وكان الخوارزمي يقول اغزل بيت للعصريين قوله

قد كنت اشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم

هانا

المدلفي قال انشدني ابو عماره بصور وهو ابلغ ما قيل في الثقيل

ثقيل يراه الله اثقل من برا في كل قلب بغضة منه لا منه
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه وقال الهي زيد في الارض متنه

عنبر بن معلى صاحب حمص من غرر قوله

يا ابن عذري فيه جني عذرا ومشي الزجي في خلع فتجبرا
همت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا

السري الموصلي وسايط قلايده في شعره قوله

بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحية والسلام
ويلقاني بعزه مستطيل والقاه بذلة مستهام
وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام

وقوله بنفسي من رد التحيه ضاحكا فجدد بعد الياس في الوصل مطمعي
وحالت دموع العين بيني وبينه كان دموع العين تعشقه معي

وقوله في وصف يوم يتلون بالبرد

يوم خلعت به عذاري فعليت من حلل الوقار
وضحكت فيه من الصبا والشيب يضحك من عذاري

مُتلون يبدي لناظرنا باطراف النهار
فنجواه سكب الردا وغيمه جاني الازاري
يبكي فيجمد دمعه والبرق يجلحه بشاري **وقوله**

ثم وانتصف من صروف الدهر والنوب واجمع بكاسك
شمل اللهو والطرب

أما ترى الصبح قد قامت عساكره في الشرق تنشر
اعلاما من الذهب

جريت في حلبة الاهوا مجتهدا وكيف اقصر والايام
في طلبي

توج بكاسك قبل الحادثات يدي فالكاس تاج يد المثري
من الادب

وقوله في ذم انسان بخيل بالشراب ولم اسمع فيه غيره

الكاس تهدي الي شرابها فرحا فما لهذا الفتى صفرا من
الفرح

يصفر ان صب ساقيه لنا قدحا كانما دمه ينصب
في القدح

سل سبيلا فيه الي راحة النفس براح كانها سلسبيل
واشتمال علي السرور وهل يجمع شمل السرور الا الشمول

ابو الحسن اللحام من ملح احاسنه قوله

كنت من فرط ذكاء واشتغال كتلظي النار من جزل اليبيس
فتبلدت ولاغرو بان خف لب المرء مع خفة كيس

ومن سحره في حسن التضمين قوله

يا سائلي عن جعفر علمي به رطب اللسان وكفه كالجلمد
كالاقحوان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندي

ابو طاهر سيدوك الواسطي

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل اطوله كاللمح بالبصر
فالان ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر

محمد بن عمر النفري

لي حبيب بزهى بحسن عجيب وبقد مثل القضيب الرطيب
احرقت بالسواد فضة خديه فقد احرقت سواد القلوب

ومن غرر مدحه قوله من قصيدة

يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما
اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم اقض حق العلم ان كنت كلما بدا طمع صيرته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
ااشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما

ومن ملح تشبيهاته

يا حبذا وجه الغزال الذي أصبح من علته ناقها
كوردة بيضاء لم تنفتح مصفرة اطراف اوراقها

ابو الفتح مسعود بن محمد بن الليث

حبيب زارني والليل داج وفي عينيه نفث المدام
وقد كان الكرى من مقلتيه مثال الحادثات من الكرام

وقوله

يا راميا عن لحظ طرفك اسهما تعتبل ورده وجنتيك شفائي
عجبا لطرفك كيف داء كامن فيه وثغرك كيف فيه دوائي

ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي من وسايط قلايد
وابيات قصايده قوله

وقوله

الفاني الدهر لما مسني حجرا ادكى من المسك لما مسه حجري
عيرتني ترك المدام وقالت هل جفاها من الكرام اديب
هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الخدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن الرشد وما للرشاد فيك نصيب
انها للستور هتك وبالالباب فتك وفي المعاد ذنوب

وقوله

عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الداني
فاحي ذكرك بالاحسان تزرعه تجمع به لك في الدنيا حياتان

وق[illegible]

كم والد يحرم اولاده وخيره يحظى به الابعد
كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد

تم كتاب اللآلي والدرر
للثعالبي بعون الله تعالى ومنه
على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد بن محمد البكري
عامله الله بلطفه وكان له حيث لا يكون لنفسه وكان الفراغ
منه يوم الخميس الثاني عشر شوال سنة احد وعشرين وسبعمايه

محمد ... بناى عبد الله ... والمعين

وبعد ... في ... امجانس ... الى الله تعالى سماعيل

العبد قاسم بن ... طالعه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه المعروف

بناي النوري ... بدرسه العبد الذليل لسمعيل حامدا الله على نعمه

٤٥٩

طالعه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه المعروف

بدرسه الحقير الذليل لسمعيل حامدا الله على نعمه

[illegible] الشيطان ... الاعوان

طالعه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه المعروف

بدرسه الحقير الذليل لسمعيل حامدا الله على نعمه

طالعه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه المعروف

بدرسه الحقير الذليل علي بن خليل ... طالوبعا

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد ... وسلم ... طالوبعا

طالعه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه المعروف

بدرسه الحقير الذليل علي بن خليل ... طالوبعا

الفقير المسكين الحقير

قاسم قاسم النوري ...